

## شرح تذكرة السامع والمتكلم (62) والأخير - إبراهيم رفيق -

### غراس العلم

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني. أخلصوا لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00 واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا ومعلمنا ومؤدتنا ومربيتنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتني الى مجلسنا الاخير - 00:00:30

لنعده في شرح كتابنا المبارك. تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. للامام المربى بالفاضل الجليل الامام ابن جماعة الكناني الشافعي. رحمة الله تعالى عليه. هذا الكتاب احبتني في افيائه اياما وشهورا - 00:00:50 مر بنائب الجماعة رحمة الله تعالى عليه على حياة طالب العلم وعلى سلوكياته وادبياته. انتقل بنائب جماعة ومن شرف العلم وفضله الى الحديث عن سلوكيات العالم والشيخ والاستاذ التي يجب ان ينتهجهما مع تلاميذه وطلبه - 00:01:13

في علاقة الاستاذ بربه ثم في تعامل الاستاذ مع طلبه في الحلقة وكيف يوجههم وينصحهم ويربيهم كيف يعلمهم وكيف يوصل الافكار والمعلومات اليهم؟ تكلمي من جماعة عن كل هذه التفاصيل بدقة واحكام. ثم انتقل بنا للحديث - 00:01:33 عن ادب طالب العلم فتكلم عن ادب طلب العلم ادب طالب العلم مع ربه سبحانه ثم ادب طالب العلم مع شيخه وقدوته ثم تحدث عن القواعد التي يجب ان ينتهجهما طالب العلم في حياته العلمية والتعليمية والسلوكية. تحدث عن علاقة طالب - 00:01:53

العلم بالشيخ هو الاستاذ وعن علاقة طالب العلم بالحلقة وعن علاقة طالب العلمي بكتابه. تكلم عن كل التفاصيل بادق الانظار نعلم ايهما الاحبة كيف نشأ علماؤنا وكيف نشأ السلف الصالح رحمة الله عليهم؟ كيف قادوا حركة التاريخ؟ وكيف كان هناك نهضة - 00:02:13 الامة في كل فترة وحين على ايدي هؤلاء العلماء الافاضل الذين تخرجوا من محاضن الادب والسلوك. احبتني هذا الكتاب المبارك يطلعكم عدد مراحل العليا التي وصل اليها علم الادب والتربية والسلوك. عند الاولى من هذه الام من هذه الامة - 00:02:33

هذا الكتاب المبارك يجعلنا نفتخر بتراثنا ونفتخر بعلمائنا وننذدريقينا ان النهضة لهذه الامة لا يمكن ان تكون على ايدي العلماء وطلبة العلم الذين تخرجوا بمثل هذه الاداب وتربوا على ايدي هؤلاء الاشياخ. ابن جماعة رحمة الله تعالى - 00:02:53

انما دون هذه الاسطر بعد ان تربى على ايدي اساتذة كبار ومشايخ وعلماء من اهل السنة والجماعة. هؤلاء العلماء الذين ربوا ابن جماعة ليصبح عالما ربانيا ثم ليسطر لنا بعد ذلك. هذه الاسطر في قواعد التربية والسلوك. لتبقى للاجيال - 00:03:13

من هذه الامة نبراسا ونورا ينهلون من معينها ويتربيون على ظلالها. نعم. هكذا تربى العلماء. كل ما تعلمتموه من من جماعة هكذا هو الذي تربى عليه علماؤنا الكبار. هؤلاء العلماء الذين دونوا لنا المصنفات والمجلدات وكتبوا لنا - 00:03:33

اه اه شروح السنن وكتب الاعتقاد وكتب السير وكتب التاريخ. كلهم تخرجوا من هذه المدرسة التي يتكلم عنها ابن مدرسة الادب والسلوك. مدرسة الاخلاق والتربية الحقة. واذا اردنا لهذه الامة نهضة حقيقة من جديد - 00:03:53

فعلينا ان نتربى وننطلق من هنا من هذه الخطوات من هذه الهمسات التي سجلها ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه في كتابه نعم اكرر واعيد اذا اردنا ان نعيid حركة التاريخ من جديد احبتني - 00:04:13

اذا اردنا ان نبني صرحا لهذه الامة. اذا اردنا ان نبني واقعا واعيا واقعا مغيرا حقيقة علينا ان ننظر كيف عاش سلفنا الصالح؟ كيف

صاروا؟ كيف تعاملوا؟ كيف خطوا الخطوات في هذه الحياة؟ ثم نسير على حذوهم - 00:04:29

فلن يصلاح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها. اذا ابن جماعة رحمة الله عليه يختتم كتابه المبارك بالباب الخامس والأخير هذا الباب عقده ابن جماعة في مسألة اه اداب سكتى المدارس. في اداب سكتى المدارس. ولربما - 00:04:49

هذا الفصل الاخير خاص اه بمن اه رزقهم الله سبحانه وتعالى من طلبة العلم الارتحال والتغرب عن الاوطان ليسكنوا في المعاهد وفي الجامعات. فما هي الادبيات التي عليهم ان يسلكوها في آآ هذا السكن وفي هذه الاماكن. وهناك ترتيبات معينة - 00:05:09

ربما كثير من طلبة العلم اليوم لا يتعامل معها مباشرة بطبيعة انه يذهب الى المعهد او الجامعة ويعود الى منزله واذا كان طالبة علم فانها اذهب الى المعهد ابو الجامعة وتعود الى منزلها لكن ما ستقرأونه في هذا الفصل انما يدل اذا دل على حرص علماء الامة -

00:05:29

على كل التفاصيل الدقيقة في حياة طالب العلم. بدءا من اختياره لهذا الطريق طريق العلم الشرعي ثم الى اختيار الشيخ والاستاذ ثم الى قواعد التعلم ثم الى اداب طالب بالعلم مع شيخه وزملائه وحلقة العلم ثم مع كتابه ثم اداب سكتى المدارس. عملية التعليم عملية -

00:05:49

محاطة عند علماء الامة بالرعاية والاهتمام والنظر الى ادق التفاصيل الى كل خطوة الى كل همسة الى كل نظرة الى كل مجلس اه الى كل شيء في حياة طالب العلم. كل شيء له ادبه له سلوكاته له اخلاقياته. لا يوجد عندهم عيب - 00:06:09

لا يوجد عندهم له لا يوجد عندهم لعب في حياة طالب العلم. بل هي الجدية المتابعة الحثيثة المراقبة للتصرفات هي التي ستخرج العالم فيما بعد ليقود هذه الامة. واما من كان مستهتر بالعلم في بداية الطلب فلا يمكن ان يكون قائدا لامة في النهاية الطريق -

00:06:28

الذين يقودون الامم ويصنعون الحضارة ويحملون هم الجيل والذين نأمل ان يعود مجد هذه الامة على ايديهم لا يمكن ان يتخرجوها الا من خلال هذه المدارس. لا يمكن ان يصلحوا لقيادة الامة الا بعد ان - 00:06:48

تربيوا على ادق التفاصيل السلوكية والاخلاقية ويعانوا ويكتدو من اجل تحصيلها. اذا رحلتنا الاخريرة محيب الجماعة في هذا الباب الخامس تتعلق احبيتي بسكتى المدارس لا اريد ان اطيل في المقدمة دعونا ندخل في المضمون حتى نمر على هذا الباب سريعا ونأخذ - 00:07:05

كثير من التفاصيل ساقراؤها سريعا لانها ربما تتعلق بزمن غابر. لكننا نريد ان نستخلص منها القواعد العامة والنظرية العامة لفقه رحمة الله عليهم في هذه الابواب قال ابن جماعة عليه رحمة الله الباب الخامس - 00:07:25

في اداب سكتى المدارس للمنتهي والطالب لانها مساكنهم في الغالب قال وهو احد عشر نوعا هناك احد عشر موضوعا سيتكلم عنها ابن جماعة في اداب سكتى المدارس الاول قال ان ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب الى الورع وابعد عن البدع بحيث يغلب على ظنه ان - 00:07:42

المدرسة ووقفها من جهة حال وان معلومها ان تناوله من طيب المال. احبيتي قدیما في زمن السلف الصالح رحمة الله تعالى عليه كان الاثرياء والتجار الكبار يعمدون الى وقف ابنية معينة لطلبة العلم تكون هذه - 00:08:06

الابنية معاهد شرعية وفيها اماكن لسكنى طلبة العلم خاصة المفترضين منهم وهذا في الحقيقة ينبعها الى اهمية دعم اصحاب رؤوس الاموال والتجار والاثرياء للعملية التعليمية الصحيحة اليوم احبيتي اصحاب رؤوس الاموال من عندهم الخير للأسف لا يعرفون اين يذهبوا باموالهم. احسن حالهم ان يذهبوا ويبينون - 00:08:26

مسجدًا في بلاد كثرت فيها المساجد. مع افتقارها للعلم الشرعي الرصين. نعم بناء المسجد خير وفيه اجر وثواب. لكن علينا ان نعرف ما هي حاجة الامة الان؟ اين ضرورة الامة؟ ضرورة الامة في انشاء المعاهد الشرعية الرصينة التي تدرس العلم الرصين. حاجتها الى اخراج طلبة - 00:08:53

ان اشتغلوا وتفرغوا واعطوا زهرة الحياة لهذا العلم بحثا ونظرا وتحليلا وحفظا ومراجعة وتفهيمها. وهؤلاء الطلبة لا يمكن ان ينتج ولا

يمكن ان يخرجوا الا بعد ان يتولى شأنهم ورعايتهم. اصحاب رؤوس الاموال والاثرياء والتجار. نعم الامة قدימה كان هناك تكافل -

00:09:13

بين العلماء وبين التجار واصحاب رؤوس الاموال. صاحب المال يبذل ما له من اجل العلم لانه يعلم احقيه هذا العلم وشرف هذا العلم ودور هذا العلم في حياة الامة والعالم يبذل جهده ووقته وزهرة عمره في التعليم والتدريس. فتكامل هذين الجناحين كان ينتج العلما - 00:09:33

كثرة وينتج طلبة العلم بوفرة. واما اليوم احبتني فهذا نفقده وهذا نفقده. فقد صاحب رأس المال الذكي الفطن. الذي يعرف اين يبذل ماله في اشرف الاعمال والقربات في هذا الزمن - 00:09:53

نفق العالما الرباني الذي يبذل ثمرة حياته وزهرة الحياة من اجل طلبة علم يكونون غدا مشاعل يقودون هذه الامة الى درب الصلاح والفالح والنجاح. نعم نحن نفق كل النوعين الا ما رحم ربى من - 00:10:08

رزقهم الله سبحانه وتعالى التوفيق لكن في السواد الاعظم وفي اه الغالب نفق هذين الجناحين وقدימה تتكامل هذين الجناحين كان الانتاج لهذه الامة. منبع للانتاج اخراج تلك الكنوز التي اخرجت لنا المصنفات والكتب والمؤلفات العظيمة - 00:10:25

قاده الامة في جميع ميادين الحياة. فانتبهوا اه على دور العالما وعلى دور اصحاب رؤوس الاموال في صناعة التعليمية اذا يقول ابن جماعة في هذا الموضوع على طالب العلم اذا اراد ان يلتحق بمعهد من هذه المعاهد - 00:10:45

ان يختار افضل هذه المعاهد ان يختار افضل هذه المعاهد افضلية المعهد تكون من جانبي. الجانب الاول ان يكون هذا المعهد المراد منه نشر العلم على قواعد اهل السنة والجماعة ان للاسف بعض المعاهد اليوم انما ان شئت واقيمت لنشر البدع والشبهات ونشر العقائد المنحرفة عن طريق اهل السنة والجماعة - 00:11:03

فهذا احد الاوقات احذر طالب العلم من ان يلتحق بمثل هذه المعاهد لدورها في تشويش ذهنه واثارة البدع اه لا يكفر المسلم سواد اهل البدع والظلم والجوع. المسلم لا يكثر سواد اهل البدع والظلم والجور. فاحذر طالب العلم - 00:11:29

من امثال هذه المعاهد التي مقصدها ان تنشر البدع والمخالفات والشبهات المخالفه لمنهج اهل السنة والجماعة. الشرط الثاني في ان يكون هذا المعهدبني من المال الحلال. يكون المعهدبني من المال الحلال لان اي معهد او اي جامعة او اي وقف قام - 00:11:49  
المال الحرام فانه بركته ممحوقة. وطالب العلم يحاول ويتحرى الاماكن التي اه بنيت من المال الحلال ليجد فيها فكما انك يا طالب العلم تتحرى الحال في مأكلك وفي مشربك وفي ملبيسك. عليك ان تتحرى الحال في المعهد الذي تلتحق به. وفي الدار التي تسكنها - 00:12:09

ان كنت ستذكر في دار تتبع لهذه المعاهد. لذلك ماذا يقول ابن جماعة؟ قال ان ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب الى الورع وابعد عن البدع. اذا الشرط الاول ان يكون المعهد ووافق هذا المعهد اراد نشر العقيدة الصحيحة. ورفع شعار هذا الدين - 00:12:29

وليس المقصد من انشاء المعهد هو نشر العقائد الباطلة وتنفيذ اجندات خاصة فهذا انتبهوا اليه. قال بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة ووقفها من جهة حلال اي دفعت من مال حلال. احبتني كفار قريش وهم كفار عندما ارادوا ان يبنوا الكعبة - 00:12:49  
تحرروا ان يكون البناء من مالهم الخالص من مالهم الحال خالص. ورفضوا ان يبنوا بيت الله سبحانه وتعالى من المال الحرام لذلك قصر عليهم المال الحال فلم يبنوا الكعبة على كامل قواعد ابراهيم. ومع ذلك وهم كفار تحرروا ان يكون هذا البيت - 00:13:08  
الذى بني لله من المال الخالص الحال فكيف انت ايتها المسلم تطلب العلم ثم تقصد الاماكن التي لم تبني من ذاك المال الحال هذا لا يمكن ان يقبل. لا يمكن ان يقبل من طالب العلم. فاذا نوجه احبتنا - 00:13:28

من طلبة العلم الى ان المعهد او الجامعة او المكان الذي تقصده لطلب العلم. عليك ان تتحرى فيه امرىء الامر الاول ان يكون القصد منه اعلاء شعار هذا الدين ان يكون القصد منه - 00:13:45

اعلاء شعار هذا الدين هذا او لا ثانيا نشر العلم الصحيح على قواعد اهل السنة والجماعة اذا ويكون مبنيا من المال الحال خالص

ويكون مبنيا من المال الحالى الحالى وليس من اموال الظلمة ومن اموال الخبيثة التي انت من الربا وما شابه ذلك - 00:14:03  
لذلك قال وان معلومها ان تناوله من طيب المال يحرض ان يكون المعلوم الذي يتناوله. ما هو المعلوم؟ المعلوم احبتى هو آآ الراتب بالشهر الذي يقبضه الطالب من هذه المدرسة. قديما كانت هذه المدارس الوقفية اه تعطى الطلبة الذين يسكنون فيها رواتب شهرية تسمى هذه الرواتب معلومة - 00:14:28

هكذا تسمى عندهم تسمى معلوم فيحرض ان يكون المعلوم الذي يتناوله لأن الراتب الشهري الذي يقبضه من هذه المدرسة الوقفية من طيب المال قال لأن الحاجة الى الاحتياط في المسكن كالحاجة اليه في المأكل والملبس وغيره. كما انك تحتاج ان تتحاط في مأكلك ومشربك وملبسك ان يكون حلالا - 00:14:48

وكذلك المسكن الذي تسكن فيه ينبغي ان يكون حلالا. قال ومهما امكنته التنزه عما انشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها ووقفها فهو اولى. يعني يقول ابن جماعة اذا كانت هذه المدرسة من المدارس التي انشأها السلاطين الذين لم يعرف حالهم يعني - 00:15:08  
مجهولون الحال من حيث الفسق والعدالة. لا نعلم هل هم ممن يأخذوا الرشوات ويأكلون اموال الناس بالباطل وعندهم ماء خبيث؟ او ليسوا كذلك. فإذا كان السلطان مجهول هلا غير معلوم العدالة والفسق فالاولى ان تجتنب المدرسة التي بناها من ما له. فما بالك اذا كان الحاكم وهو سلطان معروف الفسق. ومعروف باخذ - 00:15:29

الرشوة فمن باب اولى انك لا تدرس في مدارسه ولا تقدم الى معاذه. هذا ما يريد من جماعة ان يقوله. اما اذا كان معروف العدالة والتقوى وهذا قل بشكل عام في السلاطيني - 00:15:51

والامراء اه حتى في الحقب الاسلامية في الخلافة الاموية ثم العباسية ثم الملوکية وفي عهد الدول السلجوقية وغيرها من الممالك والامارات الاسلامية التي ظهرت العثمانية وغيرها فللاسف اه قل ان تجد حاكما سار على السنة في جميع اموره. تجد اكثراهم خلطوا - 00:16:07

صالحا واخر سيئة. عنده ايجابيات وخير وعنه سلبيات في حياته. ثم هناك نماذج مشرقة وهي محدودة من هؤلاء وهناك نماذج آآ كانت سيئة جدا جدا. وايضا هذه لم تكن بالكثرة واكثراهم والسود الاعظم من خلطوا عملا صالحا - 00:16:28  
سيئة هذا عبر عصور الامة الاسلامية في الخلافات الاسلامية. واما بعد سقوط الخلافات الاسلامية. فحدث ولا حرج نسأل الله السالمة والعافية قالوا وما امكنته التنزه عما انشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها ووقفها فهو اولى التنزه اولى. واما من علم حاله فالانسان - 00:16:48

على بينة من امره. اذا علمت حال هذا السلطان اذا كان على فجور وتعلم من حالها انه يأخذ الرشا ولا يأخذ ويأكل اموال الناس بالباطل فهذا اياك ان تقتتحم مدارسه وان كنت تعلم من حاله التقوى والصلاح - 00:17:09

عدالة وانه لا يأكل اموال الناس بالباطل ويتحرى الحال فلا بأس اذا ان تلتحق بمعاذه ومدارسه لكن ابن جماعة يقول حتى هذا الذي عرف بالعدالة والتقوى لو انشأ مدرسة فلولا ان تجتنبها لماذا؟ قال انه اذا كان هو بنفسه عدل فان حاشيته - 00:17:25  
ولابد وان يكون فيهما الجور والظلم. فإذا خلص الحاكم من الظلم فان حاشيته قل ان تخرج من ظلم الناس فيقول لك اجتنب بشكل عام هذه المعاذه التي تتبعوا الجهات الحاكمة. وهذا يقوله بالجماعة في زمانه. يعني هذا الظلم والتعسف والجور في زمانه في زمان - 00:17:45

الاسلامية القائمة وجود الحاكم الذي يخشى الله عموما مع وجود جول في شيء من الظلم والفسق في حياته. فما بالكم احبتى في اظن الامر يحتاج الى شيء من الوعي والانتباه. لكن احيانا الانسان فعل - 00:18:05

يعني يكون قد تطرق الحياة الى الامور الصعبة المرة. قد تضطرك الحياة الى الامور الصعبة المرة. حينما لا تجد ناصرا ولا معينا ولا معهدا شرعيا ولا شيء تلتحق به فتضطر ان تدخل الى معاذه مشبوهة من اجل ان تحصل الشهادة التي يعني تستعين بها على قضاء امور الحياة فنسأل - 00:18:22

الله سبحانه وتعالى ان يعید لهذه الامة مجدا وان يرفع شعار اهل السنة والجماعة وان يعید للعلم رونقه محاضن التعليم واجواءها

العلمية الرصينة الصحيحة التي القائمة على قواعد السلف الصالح رحمة الله عليهم - 42:18:00

اه الثاني يقول ابن جماعة رحمة الله عليه الادب الثاني ان يكون المدرس بها ذا رياضة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة وناموس ناموس يعني قانون لانه قانون آآ ومنهج يسير عليه وليس انسان فوضوي وعدالة ومحبة في الفضلاء وعطاف على الضعفاء يقرب الممحصلين ويرغب المحتددين - 00:19:00

اي بالعلم ويبعد للعابين وينصف الباحثين حريصا على النفع مواظبا على الافادة وقد تقدم سائر ادابه في ابواب العالم هنا يتكلم ابن جماعة كيف يختار العالم والمدرس الذي يدرس في هذا المعهد؟ هل يختار العالم والمدرس والاستاذ كما - 00:19:25

اليوم في كثير من المحاضن التعليمية واسطة يرفعها فلان الى فلان ليعين في هذا المعهد او في هذه الجامعة ويجب اختيار العالم والمدرس العلوم الشرعية على قواعد علمية صحيحة. نعم احبتي هكذا اه كانت المعاهد تقوم. اختيار - 00:45:19

المدروس، لا يتم بالهasteة ولا يتم او بالمحاملات. وانما ينظر في العالم الذي يمتلك هذه الصفات. ان يكون، ذا فضا، ودرا

ومهابة وجلالة وناموس ما هو منهجية يسير عليها انسان صاحب اه محبة في الفضلاء وعطف على الضعفاء انسان - 00:20:05  
يشتغل بتعليم الطلبة ويواظب على نصحهم وارشادهم وتوجيههم لا يغيب كثيراً ولا يتلاعب كثيراً. اه انسان جاد عالم جاد العالم حريص على طلبه عالم محترق على العلم عالم يريد ان ينتج يريد ان يخرج الامة علماء وليس مدرس يريد ان يعطي المحاضرة

00:20:25 - ويغلق

ثم يعود الى منزله ليس انسان لا ما عنده اي دافعية لانتاج عالم او طالب علم متقدم. لا يكون المدرس انسان خمول اضعف من الطالب في همته. فإذا المدرس هو الذي يشعل همة الطلبة هو الذي يربّيهم يوجههم وينصحهم. فإذا كان العلماء قدّيماً يهتمّون - 00:20:45 بهذه الجزئية يقولون حينما يختار المدرس او العالم الذي يدرس في هذه المعاهد علينا ان نختاره بدقة. لأن هذا العالم هو الذي سيخرج العلماء هذا المدرس هو الذي سيوجه الطلبة وينصحهم. اذا كان المدرس فارغاً بطالاً كسولاً نائماً تائهاً سيخرج طلبة ذلك -

00:21:05

اما اذا كان عالما نحيرها فاضلا ناصحا سيخرج طلبه كذلك اذا ابتداء اعطانا معايير اختيار المدرس في هذه المدارس. ثم الان سيعطي معايير اختيار المعيد. المعيد احبتني هو شخص وظيفته ان يساعد - 00:21:25

وظيفة اولا ان يرتب له الاوراق وان اه يوصل اه معلومات الطلبة الى هذا المدرس ليقوم المدرس باتخاذ الاجراءات اللازمة. وظيفته ايضا يعيي الدروس التي يلقيها المدرس على الطلبة الضعاف. ولذلك اصلا سمي معينا لماذا سمي معيد؟ المعين سمي معينا كما سيدذكر ابن جماعة لأن وظيفته - 00:21:42

واعادة الدروس على الطلبة الضعاف الذين لم يفهموا من المدرس في انتهاء الدرس. فلنعيد هو مساعد للمدرس. مساعد للعالم هذا القلب اظنه موجود اليوم في جامعاتنا. يعني الطالب اذا انهى درجة البكالوريوس واصبح في درجة الماجستير. في بعض الجامعات يسمى معيدا - 00:22:03

يعطونه احقيه اه تدريس بعض الطلبة الذين في مراحل البداية في المراحل المبتدئة وايضا يقوم بمساعدة المدرس او المحاضر على اعداد الدروس وتصليح الاسئلة وما شابه ذلك. فهذا المعيد موجود ايضا في المدارس او المعاهد الشرعية القديمة. فيقول لك ابن

00:22:22 جماعة كيفختار

البلاغ انه يسمى || عند || علماء البديع عدسه والعدس - 00:22:42

00:23:06

جنحاء الفضلاء من الفضلاء الصالحين ومن فضلاء الصلحاء ومن الصالحين الافضل هذا الذي يريد ان يقوله. قال صبورا على اخلاق الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاعهم به قائما بوظيفة اشغالهم. انسان صادق جاد يريد ان يتقدم باخوانه من طلبة العلم -

00:23:27

ان يرتقي بهم وليس انسانا لعبا قال وينبغي للمدرس الان عرض الكلام عن المدرس. قال وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة الا يكثر البروز والخروج من غير حاجة فان كثرة ذلك يسقط حرمته من العيون آآ اذا ابن جماعة يقول للمدرس عموما عليك الا تكثر الاختلاط بالطلبة وبعوام الناس -

00:23:50

ان هذا يسقط حرمتك من العيون وهذا امر مغرب احبي. العالم الذي يكثر الاختلاط مع الناس في مجالسهم يمنحك كثيرا ويضحك كثيرا وتجده في كل المجالس العامة هذا تذهب حرمته من العيون. لان كثرة وقوع العين عليه واختلاط الناس به يجعل هذه الهيبة له في قلوب الناس تبدأ تطمح له -

00:24:13

رويدا رويدا ونحن نريد ان نبقي هذه الحرمة هذه المهابة هذه الجلالة على العالم. اليوم بعض الاطروحات لبعض الدعاة يقولون عليكم ان تدخلوا في العوام وان تظهروا لهم اه كل شيء من الضحك والمزح واللعب. وتدخلوا معهم في حياتهم العامة لعبه -

00:24:33

ولهوا حتى تشعروا تحببوا بالدين. وفي الحقيقة هذه الاتصالات المطاطة الواسعة فيها شيء من المجازفات. اه لربما الداعي امره يختلف عن العالم. العالم احبي يينبغي ان تبقى حرمته وهيبيته واجلاله وتعظيمه قائما آآ في قلوب العوام. لان العامة متى كثراخذهم على العالم -

00:24:53

لهوا ولعبا ومزاحا وذهابا وعوده. كلما قلت هيبة العالم في قلوبهم. وبالتالي تصبح الاحكام التي يصدرها والاوامر التي يمنعها آآ لا عبرة لها ولا قيمة لها في قلوب العوام. لكن اذا كان العالم محافظا على جلال العلم وهيبيته -

00:25:14

له الناس اذا رأوه هابته وشعرت بجلال العلم وبوقاره فان كلمته مسموعة اه لا يمكن ان تتخاطى. فنحن نقول لهذا العالم اياك من البروز كثيرا ومن مخالطة الناس كثيرا ليس تكبرا وترجحا لكن حفاظا على حرمة العلم حتى لا يبتذل عند العامة -

00:25:34

قال ويوازن على الصلاة في الجماعة فيها اي في المدرسة ليقتدي به اهلها ويتعودوا ذلك. بالتأكيد اذا كان العالم هو يتخل عن الصلوات وعن صلاة الفجر وعن الصف الاول. ودائما يكون في اواخر الصفوف. والعالم لا يحضر صلوات الجماعية ببعضها ويغيب ببعضها. كيف سيكون -

00:25:57

كونوا قدوة لطلبته ماذا؟ او كيف ستكون نظرة الطلبة لهذا الشيخ ولهذا الاستاذ؟ الاستاذ والشيخ هو قدوة لطلبته قدوة في التبشير بالصلوات قدوة في المحافظة على الصلوات. فيجب ان تبقى هذه القدوة قائمة في نفوس الطلبة. ولا تتحطم بتکاسل هذا الشيخ وهذا الاستاذ وتشاغله -

00:26:17

بدنياه. قال وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين ليقابل معه الجماعة. الذين يطالعون دروسهم من كتبهم. ويصححونها ويضبطون مشكلة ولغاتها واختلاف النسخ في بعض المواقع واولاهما بالصحة ليكونوا في مطالعتها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعجب بالشك فيها سرهم. يقول ابن جماعة -

00:26:37

عن العالم والمدرس لهذه المدرسة باختصار آآ ان يعقد مجلسا اه هذا المجلس طبيعته مخصصة بامر معين. وظيفة هذا المجلس امر معين. ما هي ان يقابل الطلبة ما نسخوه في صحفهم وكتبهم على نسخة الشيخ -

00:27:00

باختصار الان احبي الشيخ في العادة في الصباح الباكر يملي على الطلبة الدروس. درس في الحديث ودرس في النحو ودرس في الفقه. والطالبة يكتبون النسخ التي بين ايديهم ثم ينبعي على المدرس ان يعقد درسا اخر في نهاية اليوم مثلا بعد العصر -

00:27:21

اه هذا الدرس الذي بعد العصر وظيفته ان الطلبة يعرضون ما كتبوا على الشيخ. والشيخ يصحح لهم ما كتبوا. فيقول يا فلان لا هذه الكلمة خطأ. امحوها هذا فيها تصحيف هذا فيه تحريف. هذه افتح هذه ضمها. المهم يصحح للطلبة ما كتبوا حتى يقول الطالب -

00:27:41

طالب مطمئن من دقة المعلومة التي كتبها ولا يبقى شاكا بها. اذا اه المدرس عليه كما ان هناك درس للقاء احاديث واملاء الفقه

والقواعد والاصول. هناك درس للتصحيح واعادة ضبط ما كتبه الطلبة. وهذا الدرس مهم جدا عند العلماء - 00:28:01

قال ليكون في مطالعتها على يقين يجب ان يتتأكد الطالب من دقة المعلومة التي كتبها لانه ما الفائدة؟ اذا كان المدرس شملي على الطالب يكتب خطأ هذا الطالب غدا سيتخرج ويملئ خطأ خاصة في زمنهم احتي الكتب اه الطباعة وطرق الكتابة فيها اشكالية. ما كان عندهم - 00:28:21

التقدم فكثير ما يمكن ان يقع الخطأ في كتابات الطلاب فيجب ان يعقد المعلم في زمنهم مجلسا خاصا بتصحيح ما كتبه الطلبة وايقافهم على الوهم الذي وقع منهم حتى تخرج نسخ الطلبة التي - 00:28:41

يبين ايديهم معدل منحة لدرجة عالية. هذا ما يريد ان يقوله ابن جماعة. ثم انتقل بعد ذلك للمعید فما وظيفة المعید في المعهد قال وينبغي للمعید بالمدرسة ان يقدم اشغال اهلها على غيرهم في الوقت المعتاد او المشروط ان كان يتناول معلوم الاعادة - 00:28:57 معلوم الاعادة يعني الراتب الشهري. اذا كان عندنا معید في هذا المعهد وكان هذا المعید يتلقى راتب شهري مقابل العمل لساعات محددة مثلا من الساعة التاسعة لساعة الثالثة. فيقول ابن جماعة على هذا المعید الذي يأخذ راتبا شهريا ان يشتغل بهذا الوقت المحدد من التاسع - 00:29:17

الثالثة بالطلبة الملتحقين بهذه المدرسة او بها المعهد. ولا يحق له ان يشتغل بطلبة من خارج المعهد لانك انت ايهما المحب تأخذ راتبا شهريا ووضعه لك الواقف من اجل ان تهتم بطلبة المعهد لمدة محددة مشروطة في العقد - 00:29:36

فالقصصي في هذا الجانب او الانشغال بغير هؤلاء الطلبة هذا اكل للمادة الحرام باختصار اكل للمال الحرام. انت تأكل المال على غير الوجه المشروع. لانه هذا المال انما دفع لك في اوقات تقوم بالعمل في اوقات محددة - 00:29:56

في هذه الاوقات لا تقم بعملك تهرب اه او في احسن احوالك تذهب لتعلم طلبة من خارج المعهد او من خارج المدرسة يعني يسموها تعليم بالإضافة اليوم حتى تأخذ راتبا زائدا وتكتثر مالا وهذا لا يصح. ولا يجوز. فايماك ان تدخل المال الحرام الى جيبك ايهما المعید - 00:30:14

بخلالك بالشروط التي تم التعاقد معك عليها. وهذا ما يريد ان يوصله الى الجماعة قال لانه معين عليه ما دام معينا. وانشغال غيرهم نفل او فرض كفاية. اي الانشغال بغير هؤلاء الطلبة - 00:30:34

ملتحقين بهذا المعهد من الساعة التاسعة الى الساعة الثالثة لفرض عين عليك. لانك تأخذ مال مقابلة وانت وافقت على ان تأخذ مالا مقابل ان تستغل بغير هؤلاء الطلبة في هذه المدة. انشغالك بغيرهم. يعني الانشغال بغير هؤلاء الطلبة بطلبة من خارج المعهد. ان تفيدهم العلم - 00:30:51

بشكل عام يعني بشكل عام ان تفيدهم العلم اما نفل وسنة واما فرض كفاية هذا في اعلى احواله وما انت فيه الان في المعهد هذا فرض عين لانك تأخذ مالا عليه - 00:31:11

وتم الاتفاق معك عليه. ففرض العين مقدم على التوافل وفرض الكفايات. يعني انا اريد ان افترض ان هذا الطالب الذي من خارج المدرسة انت تعلمه لوجه الله فيكون تعليمك له سنة مستحبة او فرض كفاية في اعلى الاحوال. لكن تعليمك للطالب الملتحق بالمعهد والذي تأخذ انت راتبا شهريا مقابل - 00:31:25

فهاد الغلا وهادا فرض عريض واذا تعارض فرض العين مع النفل او فرض العين مع فرض الكفاية فالمقدم هو فرض العين. هذا ما يريد ان يقول ابن جماعة ان المعید عليه ان يتقي الله في هذا الراتب الشهري الذي يأخذة - 00:31:48

فيلتزم بشروط العقد. قال وان يعلم المدرس وان يعلمه وان يعلم المدرس او الناظر بمن يرجى فلا حرج ليزاد ما يستعين به اه ويشرح صدره علي ايضا من وظائف المعید ان يخبر المدرس ومسؤول الوقف عن الطلبة المميزين الذين يرجى لهم الفلاح حتى يتم الاهتمام - 00:32:05

لهؤلاء الطلبة اكثرا ما ان يزاد راتبهم او يكون لهم حصة اضافية او ملازمة من الشيخ اكثرا وانتبه لتحصيلهم العلمي اكثرا المهم هذى من وظائف المعين ان يعلم المدرس وناظر الوقف بمن يرجى فلا حرج من طلبة العلم - 00:32:27

الوظيفة الثالثة قال وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم ان لم يعين لذلك غيره. اذا كان في شروط العقد مع هذا المعيد ايها من وظيفتك انك تسمع للطلب المحفوظات في هذه الحالة على هذا المعيد ان يسمع للطلبة. بناء على شروط العقد. اما اذا لم 00:32:43 يكون هذا من شروط العقد ففي هذه الحالة لا يلزم هذا المعيد ان يسمع للطلبة. خاصة اذا تم تعيين شخص اخر مسؤول عن هذه الوظيفة. بعض المعاهد قد تعيين شخص وظيفته هو فقط التسميع وعرض المحفوظات الطلبة عليه. واما المعيد ليس هذا من عمله. وبعض المعاهد لا تشترط على المعيد ان من شروط 00:33:03

العمل من ضمن عملك ان تسمع محفوظات الطلبة. في هذه الحالة على المعيد ان يتلزم بما تم التعاقد معه عليه قال ويعيدوا لهم ما توقف فهمه لان الوظيفة الرابعة ان يعيده لهم ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرسة. قال ولهذا يسمى معينا 00:33:23 الوظيفة التي قلناها اساسا ان نعيده لماذا سمي معينا؟ لان من اهم الوظائف ان يعيده الدروس التي يلقاها العالم والشيخ للطلب الضعاف الذين توقف فهمهم يعني ما استطاعوا ان يفهموا عدم مدرس حين القى هذه المعلومة فيأتون بالمعيد ويطالبوه بان يشرح لهم الفكرة مرة اخرى والمعيد وظيفته 00:33:41

ان يعيده والمعيد وظيفته ان يعيده لهم قال اذا شرط الواقف استعراض المحفوظ كل شهر او كل فصل على الجميع خفف اه قدر العرض على من له اهلية البحث والفكر 00:34:01 والمطالعة والمناظرة. اه لان الجمود على نفس المسطورة اه يشغل عن الفكر الذي هو اه التأصيل والتفقه. واما المبتدئون والمنتھون من طلبة العلم فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه 00:34:19 وقد تقدم سائر اداب العالم مع الطلبة. قال اذا شرط الواقف الان اذا كان واقف هذه المدرسة كان عندهم شروط الوقف انظر كيف كان حتى الواقف عنده دراية بطلب العلم واهمية الحفظ والمراجعة الواقف 00:34:36

اذا كان الواقف اشترط على الطلبة الذين يلتحقون بهذا المعهد ان يعرضوا المحفوظات والمتون التي يحفظونها في كل شهر او في كل فصل الان وظيفة المعيد والمدرس ان يخففوا قدر ما يجب عرضه 00:34:52 على الطالب النبیه الفطن الذي عنده قدرة واهلية على البحث والفكر والمطالعة والمناظرة تحقيقا للمصلحة العليا. الان بعد طلب الله سبحانه وتعالى اتاهم عقلا راجحا يستطيع ان يحلل ان يقرأ ان يطالع ان يجمع ان يفك الاشكاليات في کلام اهل العلم 00:35:09 فهذا الطالب في الحقيقة يجب ان يفرغ اكثرا و اكثر لعمليات التحليل والاستنباط والفهم. عليه ان يحفظ قولوا واحدا قطعا. لكن لا نريد ان نرهقه جديرا بالحفظ والمراجعة ونشغل تماما عن ماذا؟ عن اه الفهم والتحليل والمطالعة والتدقيق لانه في النهاية العملية التعليمية كما 00:35:31

وقلنا تبني على الحفظ وعلى الفهم فاذا كان الطالب فقط يحفظ ويحفظ ثم يحفظ ولا يهتم بجانب التحليل والشرح المبسوط والوقوف على دقائق الامور والغوص الى حائق المسائل في النهاية سيبقى هذا الطالب فقط حافظ لكنه غير فاهم لا يستطيع ان ينتج لهذه الامة اه علما رصينا لا يستطيع ان يتعامل مع التوازن مع 00:35:51 مستجدات لا يستطيع ان يحل الاشكاليات ان يتعامل مع الاحاديث النبوية التي ظاهرها التعارض. ونحن لا نريد ان ننتج فقط حفظة من دون وعي وفهم وعقل وتحليل الحفظ وسيلة الى الفهم. الحفظ ليس مقصدا بحد ذاته. الحفظ وسيلة للفهم وللتحليل. فيقول ابن جماعة اذا كان الواقف لهذه المدرسة 00:36:16

اشترط على الطلبة الذين يلتحقون ان يعرضوا المحفوظات والمصنفات التي استظهروها كل فصل او كل شهر او كل اسبوع في وظيفة المدرس والمعيد في الحقيقة ان ينظر في المصلحة العليا 00:36:36

فاما وجد طالبا له اهلية البحث والتحليل والمطالعة فعليه ان يقلل اه من كمية العرض التي تلزمها والتي كانت مفروضة علي ابتداء مقابل انشغال هذا الطالب بعملية البحث والتحليل والمطالعة والاستشراح لهذا المتن ولهذا المصنف. فان هذا هو الانفع والاصلاح 00:36:50

في النهاية وهو الذي يحقق مقصود الواقف في الحقيقة. انت ايها الواقف ايش قصدك؟ اليس مقصودك ان تنتج عالما ربانيا؟ فبعض

الشروط يشردها بعض الواقفين ناتج عن عدم خبرتهم الكبيرة احيانا تكون ناتجة عن عدم خبرتهم الكبيرة من مسالك التعلم. ففي هذه [الحالة ان ندرس والمعيد في - 00:37:11](#)

هذه المدرسة هو الذي يقوم بتنفيذ الاصلاح والانفع والذي يحقق مقصود الواقف في النهاية من انتاج العالم الرباني. ولذلك وظيفة نعید والمدرس ان يخففوا قدر العرض عرض المحفوظات او الاوقات التي يجب فيها ان يعرض. على من طبعا على من له اهلية البحث والفكر والمطالعة والمناظرة. لماذا؟ قال لأن الجمود على - [00:37:31](#)

نفس المستور يشغل عن الفكر الذي هو ام التحصيل والتفقه ان تجمد فقط على حفظ المتون من دون سعي الى التفقه فيها وتحليلها تحليلها دقيقا هذا في الحقيقة يبعدك عن المقصود النهائي من عملية التعلم وهي الوصول الى اه التفقه في دين الله سبحانه - [00:37:54](#)

وتعالى قال واما المبتدئون والمنتهون من طلبة العلم فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه. المطالبة بالعرض والتسمية تكون بما يليق بذهن الطالب يحاله وقدراته التي اعطتها الله سبحانه وتعالى له. هناك من يستطيع ان يعرض صفحات كثيرة. وهناك من لا يستطيع ان يعرض الا القليل. فبالتالي المعيد خصوصا - [00:38:14](#)

عليه ان ينظر في احوال الطلبة ويضع لكل طالب البرنامج الذي يليق بحاله. وقد تقدم سائر اداب العالم مع الطلبة فيما مضى تمام. دعونا ننتقل الى الادب الثالث. بسم الله - [00:38:36](#)

يقول ابن جماعة ابن ادمي الثالث. الحمد لله اه ان ان يتعرف بشروطها ليقوم بحقوقها. ومهمها امكنه التنزه عن معلوم المدارس فهو اولى. يقول ابن جماعة في هذا الادب الثالث - [00:38:57](#)

ينبغي على المدرس وعلى الطالب ايضا ان يتعرف على شروط الالتحاق بهذا المعهد تعرفا دقيقا. لماذا؟ لانه سياخذ مال مقابل اشتغال بهذا المعهد المدرس سياخذ مال مقابل للتدريس والطالب سياخذ مال مقابل الاقامة في هذا المعهد. فاذا كان هذا المعهد له شروط محددة للاقامة بها. فينبغي ان يكون هذا - [00:39:11](#)

المدرس الذي سيلتحق بالمعهد او الطالب الذي سيلتحق به على دراية واضحة بهذه الشروط حتى يحل راتبه لانك اذا اخذت [المال من هذا المعهد من دون ان تلتزم بالشروط التي وضعها الواقف فانت تأخذ مالا حراما باختصار - 00:39:33](#)

وهذه نصيحة اذا نوجهها لكل الطلبة ولكل المدرسين الذين يلتحقون بالمعاهد وبالجامعات التي تعطي راتبا شهريا. وعادة الراتب يعطي المدرس مثلا في جامعاتنا ايها المدرس عليك ان تتقى الله سبحانه وتعالى. انت انما وضعت في هذا المكان وفي هذا الصرح حتى تكون ناصحا امينا - [00:39:50](#)

موجها مربيا معلما صادقا فعليك ان تحلل هذا المال الذي تأخذ وتنزعه في جيبك. ليست الفكرة ان تأتي الى المحاضرة تعطي معلومة من دون تحضير. ثم تذهب تغلق الكتاب وتعود الى منزلك - [00:40:10](#)

انت مستأمن على هذا المال الذي تأخذ. انما اخذته بحق الله لتوئي وظيفة وهي وظيفة تربية الجيل. وصناعة طالب العلم وصناعة [العالم والمفكر](#) فان لم تكن اهلا لهذا المنصب ولهذا المكان فعليك ان تتركه لمن هو اهل - [00:40:23](#)

والا ستقف بين يدي الله وسيحاسبك الله سبحانه وتعالى عن كل درهم اخذته فتقوى الله سبحانه وتعالى مهمه. لذلك ابن جماعة يقول اذا استطاع هذا العالم ان لا يأخذ شيئا ومعلوما من هذه المدارس والمعاهد فلا يأخذ - [00:40:43](#)

انه لا يدري قد لا يوفي بشروطها فيكون ادخل الى جيبيه مالا حراما. درس متقطعا وحاول ان تنزعه عن المال ان كان عندك قال لا سيمما في المدارس التي ضيق في شروطها وشدد في وظائفها - [00:41:00](#)

بعض المدارس شروطها كثيرة شروط الالتحاق بها كثيرة جدا وضيقه يخشى الانسان فعلا الا يوفيها. في هذه الحالة لو التحق بهذه المدرسة حاول الا تأخذ جمالا ايها المدرس وايها الطالب حتى لا تدخل الى جيبيك مالا مشوبا - [00:41:17](#)

قال كما قدولي اكثرا فقهاء الزمان به نسأل الله الغنى عنه بمنه وكرمه في خير وعافية. وكأن ابن جماعة من ابني بهذه المدارس. نعم. كان هو احد المدرسين في هذه المدارس الوقفية وكانوا يأخذوا مالا منها لأن وظيفته كانت التدريس في هذا المعهد ولكنه يرجو

من ربہ سبحانہ ان - 00:41:33

تغنيه عن هذا المعلوم في يعني قابل الايام حتى لا يقع في هذا المحظور قال فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله عن تمام الاشتغال اي بالعلم او لم يكن له حرفه اخرى تحصل بلغته وبلغة - 00:41:53

ولا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ لاهل العلم ونفع الناس به. يعني بعض طلبة العلم يقول لي طب يا شيخ انت لا تريدينني ان اخذ مالا من هذا المعهد - 00:42:10

وتريدينني ان احصل المال من جهة اخرى. اذا لم استطع تحصيل المال من جهة اخرى وخرجت للعمل والاحتراف. لن اجد وقتا للتفرغ للعلم الشرعي والعلم الشرعي فعلا يحتاج الى تفرغ ساعات طويلة. اذا كان الطالب سيعمل من الصباح الى الساعة السادسة مساء من اجل ان يكسب قوت عياله. متى - 00:42:20

العلم هنا ابن جماعة يعطيك حلا يقول اذا كان طالب العلم مستشغله الحرفة والصنعة عن طلب العلم. ففي هذه الحالة لا نقول له خذ هذا المال الذي تعطيه او اعاده واحاول ان - 00:42:40

تراقب نيتك وان تراقب عملك وان يكون قصدك من اخذ هذا المال. ابتغاء وجه الله سبحانہ وتعالی بتحصيل العلم الشرعي ونفع الناس. وتحرى ان توفي الشروط ما استطعت تحری ان توفي بالشروط ما استطعت. اما اذا كان عندك بلغة مثلا بعض الناس رزقه الله سبحانہ وتعالی تجارات تكفيك. او كان والده ثريا جدا وهو يصرف عليه - 00:42:58

في هذه الحالة هنا لا داعي لان يأخذ هذا الطالب او هذا المدرس من مال هذه المدرسة. خشية الا يوفي بشروطها كما ذكرنا لذلك قالوا ولكن يتحرى القيام بجميع شروطها. يعني تبذل جهدا اذا اخذت مال من المدرسة ولابد عليك ان تتحرى القيام بجميع الشروط شروط - 00:43:19

بهذا المعهد. قال ويحاسب نفسه على ذلك. ولا يجد في نفسه اذا طلب منه او وبح علىه. بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه اذ وفق له من يكلفه القيام بما يخلاصه من ربة الحرام والاثم. يقول من جماعة اذا اخذت المال من هذه المدرسة - 00:43:40  
خلاص ما عندك رزق اخر وتخشى ان يضيع وقتك في الاحتراف بدلا من الاشتغال بالعلم فاضطررت ان تأخذ مالا من المعهد. اذا عليك ان تحاسب نفسك هل وفيت بالشروط او لم او في بها؟ في كل فترة تحاسب النفس في مدى التزامك بشروط المعهد. ايضا عليك ان لا تغصب اه اذا جاء المعيد ووبخك - 00:44:00

وزجرك وقال لك قم يا فلان ارجع قم يا فلان افعل و كانوا يراقبونك. الا يجب ان تغصب. انت في النهاية رضيت اه الالتحاق بهذا معهد وانت تأخذ مال مقابل الالتحاق فعليك ان تلتزم بالشروط اذا جاء المعيد ووبخك على تقصيرك عليك ان تحمد الله على هذه النعمة ان - 00:44:20

من يوبخك آآ وينصحك ويزجرك حتى تلتزم بشروط المعهد. حتى لا يكون في النهاية المال الذي تأخذه حراما ولا تستحقه يعني هذا الشخص الذي يزجرك في النهاية هو يريده منك ان تحافظ على الشروط. حتى يكون المال الذي تأخذه من هذا المعهد حلال - 00:44:40

فاما جاءك ونهرك وزجرك لا تغصب. بل احمد الله سبحانہ وتعالی ان يسر لك من ينصحك ويعاتبك من اجل تحليل ما لك ودخلك قالوا واللبيب من كان ذا همة عالية ونفس سامية. يعني اللبيب اصلا لا يحتاج الى من ينهره. ولا ينتظر حتى يأتي المهين ليزجره. بل - 00:44:59

اللبيب والانسان الفطن وطالب العلم الذكي هو الذي يكون اصلا صاحب همة عالية هو يعمل هو يعمل يشغل بالطلب بالتحصيل لا ينتظر اخذ مالا ولم يأخذ مالا يقول ذاهمة عالية ونفس سامية - 00:45:19

ننتقل الان الى الموضوع الرابع من مواضيع هذا الفصل. يقول ابن جماعة اذا حصل الواقف سكن المدرسة على المرتبين بها دون غيرهم لم يسكن فيها غيرهم. فان فعل كان عاصيا ظالما - 00:45:35

بذلك الان احبتي بعض المدارس الوقفية والمعاهد الشرعية يشترط واقفها ان من يسكن يجب ان يكون من الطلبة النظاميين الطلبة

المرتبين الذين لهم راتب. باختصار هم الطلبة النظاميون فإذا حصل الواقف قال لا يسكن هذه المدرسة الا طالب نظامي.

بالتالي لا يجوز لاي طالب غير نظامي ان يسكن في هذه المدرسة. وهذا - 00:45:52

من اللام والظلم والتجاوز على شروط الوقف فعليها ان نراعي حدود الله سبحانه. الامر ليس هيئ لأن بعض الناس يستهتر بهذه الاحكام وبهذه الحدود. ويقول يا شيخ ما في مشكلة في النهاية هذه غرف فارغة. ما في يعني ما في اشكال ان نسكن بها. لا في النهاية هذا واقف - 00:46:18

له شروط معينة علينا ان نتقى الله سبحانه وتعالى في شروطه. هو يستلزم الا يسكن هذه المدرسة الا آآ الطلبة النظاميون. اذا علينا ان نلتزم بهذا الشرط قال وان لم يحصل الواقف ذلك فلا بأس اذا كان الساكن اهلا لها. اذا لم يحصل يعني مثلا الواقف لم يقل لا يدرس او لا يسكن في هذه المدرسة الا ظالما - 00:46:36

النظام فتح الامر. وسع الامر. قال اي طالب يستطيع ان يسكن في هذه المدرسة. في هذه الحالة اذا لم يحصل الواقف ذلك قال فلا بأس اذا يسكن بها اي طالب بشرط ان يكون اهلا للسكنة. هذا الشرط. اما انسان عامي اتى ليتفرج او يتفكر او يعبث في هذه المدرسة - 00:46:59

فليس له ان يسكن في هذا الوقف نعم يجوز للطالب غير النظامي ان يسكن يجوز لكن يكون هذا الطالب غير النظامي اتى للتعلم للتعرف على العلماء رؤية التعليم ما في مشكلة. اما عامي اتى - 00:47:19

ويعبث ويلهوا لا هذا ما فيه اه ما فيه تسامح ينبغي ان يخرج مباشرة من هذا المعهد. قالوا اذا سكن في المدرسة غير مرتب بها يعني اذا كان كما قلنا هذا الواقف - 00:47:32

فتح الامر وقال اي طالب يريد ان يسكن في هذه المسكنة فليسكن فجاء هذا الطالب غير النظام وسكن اه والآن هذه مدرسة فيها طلاب نظاميون وفيها طلاب غير نظاميين بل انا الطالب غير النظامي كيف يتصرف؟ انظروا الدقائق الادبية التي يتحدث عنها ابن جماعة. كل شيء له ادبياته. كل شخص له سلوكيات - 00:47:44

لا يوجد شيء عبئي لا يوجد فوضى في حياتهم. كل شيء له ادب له خلق له سلوك. له طريقة في التصرف. على طالب العلم ان يتلزم بها اذا كنت يا طالب العلم غير نظامي في هذا المعهد كيف تتصرف؟ قال فليكرم اهلاها ويقدمهم على نفسه. عليك اذا اولا ان تكرم الطلبة النظاميين - 00:48:11

تكرم اه المدرسين وتقديمهم على نفسك لانه هما حق بسكنى هذه المدرسة منك قال ويقدمهم على نفسه فيما يحتاجون اليه منها وعليه قال ايش؟ قال ويحضر درسها عليه ان يحضر الدروس. يعني صحيح انت طالب غير نظامي لكن بالنهاية عليك ان تعطل الدروس لان هذا المعهد هو وقف - 00:48:31

العلوم الشرعية وليس مكان للتفرج والنزهة. فعليك ان تسعى لحضور الدروس. قال لانه اعظم الشعائر المقصودة ببنائها ووقفها. يعني اعظم مقصود لهذا الوقف ايش هو؟ هل هذا الوقف هو فندق؟ ولا ما كان لجلوس الناس لتبادل اطراف الحديث؟ وان المقصود من اقامته هو تدريس العلوم - 00:48:52

شرعيا المقصود هو تدريس العلوم الشرعية وبالتالي عليك ان تتحقق المقصود من اقامة هذا المعهد قال لانه اعظم الشعائر المقصودة ببنائها اه ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للوقف والمجتمع على مجلس الذكر وتذاكر العلم - 00:49:12

بالتالي هذا هو المقصود الاعظم على الطالب غير النظامي ان يحضر على حضور الدروس قال فإذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء اه مسكنه الذي هو فيه. يعني انت ساكن في هذه المدرسة - 00:49:30

لا تحضر الدروس. اذا انت تركت المقصود من بناء هذا المسكن الذي انت فيه. هذا المسكن الذي انت فيه. انما بناء الواقف من اجل اقامة مجالس العلم ويريد ان يحصل بركة هذا العلم فانت ماذا تفعل فيها اذا لم تكن اه من اهل الدروس؟ اذا - 00:49:45 اه قالوا وفي ذلك مخالفة لمقصود الواقف ظاهرة. واضح هذا الكلام. قال فان لم يحضر هذا طالب غير نظامي اه للاسف مستهتر ايضا في حضور الدروس. مستهتر في حضور الدروس - 00:50:04

الآن نحن بشكل عام لا نلزمه ولا نجبره بالخروج مباشرة. لكن نقول وانت قصرت بعدم حضورك للدروس انت مقصرا. لكن ان سكتت ايها الطالب غير النظام ولم تكن تحضر دروس الشيخ تحضر مع زملائك الى مجالس العلم - 00:50:20  
فالآن عليك ان تلتزم باداب معينة في اقل الاحوال. اقل من ذلك لا يقبل. قال فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس بان عدم مجالستهم مع حضوره من غير عذر ظاهر اساءة ادب وترفع عليهم واستغنانه عن فوائدهم واستهتار بجماعتهم - 00:50:37  
اذا كنت لا تزيد حضور الدرس في هذه المدرسة او في هذا المعهد عليك اذا جاء وقت المحاضرة او الدرس ان تغادر الغرفة او مكان انعقاد الدرس ولا يجوز لك ان تجلس في اخر الغرفة او في اخر الحلقة وتعبث بجوالك وتبدأ تنشغل هنا - 00:50:55  
هنا فاذا سئلت يا فلان ماذا تفعل؟ تقول والله انا غير انا لست طالبا نظاميا. فيتحقق لي ان افعل ما اشاء. لا يحق لك ان تفعل ما تشاء. اذا حضر - 00:51:14

موعد الدرس والطلبة اجتمعوا على شيخهم واستاذهم فلا يحق لك ان تبقى في الحلقة. اما ان تحضر مع الطلبة والزماء واما ان تغادر. واما ما يفعله بعض الطلبة انه يدخل على بعض المحاضرات والانه طالب غير نظامي بها يجلس في اخر الحلقة ويبدا اه يلعب ويعبث بجواله - 00:51:24

ينظر من النافذة ويعبث مع بعض الزماء ويغدوه من النافذة هذا ليس هذا هذا حرام. لانك انت تشتت ذهن الطلبة وتستهتر بحترمتهن وحرمة هذا الدين وبحرمة هذا الشيخ وبحرمة مجالس العلم لا يجوز ذلك لهذا الطالب. فيقول لك ابن جماعة ان لم يحضر مجلس العلم غاب عنها يعني - 00:51:44

خرج من المجلس وقت الدرس لان عدم مجالسة الزماء وعدم مشاركتهم في الدرس مع حضورك هادي قلة ادب. انت حاضر ولا تزيد ان تشاركه. ماذا يعني ذلك؟ يعني انك تستعري - 00:52:04  
انك تستهتر انك اه لا تلتفت للعلم وهذا من اشد الاخلاقيات الرديئة التي يجب ان يجتنبها الطالب غير النظامي قال وان حضر فيها فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته - 00:52:18

اذا حضر هذا الدرس النظامي قال وان حضر هذه الدرس فلا يخرج في حال اجتماعهم من بيته. الان مثلا آه اجتمعوا على الدرس هم اجتمعوا على الدرس وانت حضرت - 00:52:33

هذا الدرس فلا تخرج في حال الاجتماع من بيتك الا لضرورة ولا يتزددي اليه مع حضورهم ولا يتردد اليه مع حضورهم. ولا يدعو اليه احد او يخرج منه احد او الذي يظهر - 00:52:48

من كلامي من جماعة هنا انه يريد ان يقول ان كان هذا الطالب غير النظامي هذا الطالب غير النظامي. ان كان هذا الطالب غير مشارك في الدرس لا يحضر الدرس - 00:53:14

في حال اجتماع الطلبة على الدرس بهذه الحال وفي هذا الوقت على هذا الطالب غير النظام الا يخرج من غرفة نومه. اي من بيته المخصص له في المدرسة. لماذا؟ لان - 00:53:26

خروجه من البيت والمرور على حلقات التعليم والتدريس يلهي الطلبة الذين يدرسون على الاشياخ لانكم تنتظرون وتعلمون احبتكم الطلاب الذين يدرسون الاشياخ اذا من انسان غريب او دخل انسان من الخارج مباشرة تصرف عيونهم الى الداخل يحاولون ينظرونها من هو حتى يغيروا الاجواء على انفسهم. وفي هذا تشتيت لذهن - 00:53:40

وفي هذا تشتيت لذهنهم فلذلك يقول ابن جماعة هذا الرجل او الطالب غير نظامي اذا لم يحضر درس العلم مع شيوخه لذلک الذي يظهر لي ان العباره قال وان لم يحضر فيها وليس وان حضر فيها والله تعالى اعلم - 00:54:01

هذا اقرب الى سياق من جماعة. يعني وان لم يحضر فيها يعني اذا لم يحضر في هذه الدرس ان قوله وان حضر فيها يوهم انه حضر الدرس. لكن الكلام بالعكس يعني اذا هو لم يحضر في هذه الدرس - 00:54:20

فما الذي يلزمك ان لم يحضر هذا الدرس في حال اقامته واجتماع الطلبة على شيخهم هذا الطالب غير النظامي عليه ان يلتزم غرفته ويلزم بيته ولا يخرج حتى يفرغ الطلب من درسهم. الا لضرورة ربما يحتاج يخرج لدورات مياه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن لغير

حتى لا يشغل الطلبة. قال ولا يتزدّد اليه مع حضورهم. يعني ولا يتزدّد الى مجلس العلم والطلبة حاضرون فيه يسمعون من الشيخ لا تزدّد على هذا المجلس كما قلنا حتى لا تشغّل الطلبة بذهابك وعودتك. قالوا ولا يدعوا اليه احدا او يخرج منه احد - 00:54:57 بعض الناس يتصرف تصرفات فيها رعونة. يأتي يقول يا شيخ اه تأذن لي بفلان فلان الفلاني يريد في موضوع ايّاك ان تفعل هذا او يا شيخ اه تسمح لي ان اجلس مع فلان اريد ان اكلمه في قضية. ايّاك ان تفعل هذا. انت طالب غير نظامي. احترم - 00:55:14 وقر العلم يعني جزاهم الله خيرا ان قبلوا بسكنه في هذه المدرسة. فوق ذلك تتعدى على حرمة العلم وعلى حرمة زملائك هذا من رعونات النفس قال ايضا ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار يعني تكرار لمثلا متن او ما شابه ذلك او بحث رفعا منكرا او - 00:55:31

بابه ويفتحه بصوت ايها الطالب غير النظامي انت لا تزدّد حضور الدرس لا يصلح ان نجده في طرقات المدارس وفي طرقات المعاهد ترفع صوتك وتهذّب زملائك في الحصص الصفيّة وفي المحاضرات العلمية لا يصلح مثل هذه التصرفات او يغلق الباب بصوت مرتفع ويفتحه بصوت مرتفع - 00:55:52

ونحو ذلك قال لما في ذلك كله من اساءة الادب عدا الحاضرين والحمق عليهم. فعلا هذه تصرفات فيها حمق وجهل ورأيت بعض العلماء القضاة الاعيان الصالحة يشددوا النكير على انسان فقيه مر في المدرسة وقت الدرس مع انه كان قيما بمرض في المدرسة قريب - 00:56:12

للمدرس وكان في حاجة له. يعني يقول ابن جماعة انا رأيت بنفسي العلماء في هذه المدرسة التي ادرس بها ينكرن على شخص فقيه دخل على هذه المدرسة في وقت الدروس - 00:56:31

وكان دخوله اضطرارا لانه كان قيما اي مسؤول عن شخص مريض في هذه المدرسة. وهذا الشخص المريض في هذه المدرسة والذي يطّبه او يشرف عليه هذا الفقيه هذا المريض هو هو قريب لاحد الاساتذة. ومع ذلك ما سامحوه - 00:56:48 قالوا لهذا الفقيه كيف تدخل على المدرسة في وقت الدرس وتشغل الطلبة حتى لو كان عندك وظيفة اشراف على مريض عليك ان تتخيل الوقت الذي تدخل فيه يكون وقت مناسب تبكر قبل ان - 00:57:08

يقوم الدرس وقبل ان تبدأ الدوام في هذا المعهد تأتي من اجل الاشراف على هذا اه المريض. اما ان تدخل اثناء الدرس فتقطع علينا حلقتنا فهذا لا يحق لك. يعني انظروا الى - 00:57:21

التجديد وصل يعني ممكّن شخص يقول طب يا شيخ هذا انسان معذور هو مشرف على شخص مريض. لماذا ينكر عليه مع انه يحتاج ان يدخل للاشراف على المريض. في النهاية انت لا تأخذ الموقف هذا بحرفيته يعني لا تبدأ تحلل من الكائن المصيب ومن كان مخطئ. لكن - 00:57:33

هي الفكرة ان تنتظّر اذا كانوا يشددون الى هذه الدرجة لا يقطع احد مجلس العلم فما بالك احبتني بمن دخل للترف وهذا امر شائع يعني فعلا احيانا استغرب من بعض طلبة العلم كيف يتصرفون. تجد طالب العلم يطرق باب الغرفة التي فيها محاضرة. اه - 00:57:49

يفتح الباب يا شيخ تسمعني بفلان شيخ تأذن لي بفلان او تجده مثلا اه يدخل ويخرج الى الحلقة انه طالب غير نظامي يدل له الحق ان يذهب ويخرج كثيرا الى مجلس العلم ويشتت انتظار الزملاء. احبتني هذا علم في النهاية عليك ان توقر العلم وان تحترم هذه المجالس حتى ولو لم - 00:58:08

احضرها عظم شعائر الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ايّاك ان تقتصر مجالس العلم وتطلب من المدرس ان يعطيك زميلاك وان اه يؤخر المجلس قليلا او ان يسمح لك بالجلوس في اخر القاعة لدعوة بالجوار وتنتظر من النافذة. عليك ان توقر شعائر الله من توقير شعائر - 00:58:28

ان توقر مجالس العلم الشرعي. تمام. ننتقل اذا مع ابن جماعة الى الادب الخامس في هذا الباب قال الا يشتغل فيها بالمعاشرة

والصحبة ويرضى من سكنتها بالسكة والخطبة بل يقبلوا على - 00:58:50

شأنه وتحصيله وما بنيت المدرسة له آآ ويقطع العشرة فيها جملة لأنها تفسد الحال وتضيع المال كما تقدم يقول لك من جماعة ايها الطالب الذي اتيت لطلب العلم في هذا المعهد - 00:59:07

وسكنت فيه طبعا في اكثر الاحوال كما قلنا هذا الطالب الذي يسكن في المعهد عادة يقوم من الطلبة المفتربين. هكذا المصطلح اليوم من الطلبة المفتربين مثلا عندما رزقنا الله الذهاب الى المدينة النبوية كنا نسكن في المساكن المخصصة للجامعة الاسلامية - 00:59:21

وكنا مفتربون اتيانا من دول خارجية من اجل ان نقيم في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هناك سكنا خاصه المفتربين يسكن فيها الطلبة. الان كثير من الطلبة - 00:59:42

كانوا يشغلون بالعشرة والمحاجة والمحاجة في هذه المجالس. وهذا انا شيء وقفت عليه بنفسي. للاسف طلاب اتوا من اسقاط الارض واقتربوا عن الاهل والوطن وتركوا ازواجهم وابنائهم وهاجروا الى مدينة رسول الله صلی الله عليه وسلم ليطلبوا العلم اصالة - 00:59:56

وسكنتوا في هذه المساكن اشغلاهم الشيطان بماذا؟ اشغلاهم الشيطان بالقيل والقال والمجالس الفارغة. فلان عنده مجلس آآ وفيه نصيب من الشاي والقهوة وفلان عنده غداء وفلان عنده عشاوة يتفكرون ويتصاحكون الى ساعات متأخرة من الليل فيذهب العمر. وتضيع سنوات الجامعة ثم الى هذه الجامعة - 01:00:17

تودعهم بعد انتهاء مدة الدراسة الى اوطانهم وقد عادوا فارغين بطالين لم يعودوا بالعلم تلقاء الناس في اوطانهم. اين العلم الذي حصلتموه قالوا لا ندري او هذه الجامعة لا تعلم او لم نجد علماء. بدأوا يعتذرون لكن في الحقيقة لا عذر لهم. لأنهم لو طلبوا وجدوا 01:00:41

لو طلبوا وجدوا لوجدوا. لكنهم كانوا منشغلين بالقيل والقال. كانوا منشغلين بالفرجة والخروج والتنزه مع بعضهم. خاصة اليوم احتي تجي مثلا الشباب يحبون الفرجة والذهاب والعودة فتجد للاسف بعض الطلبة يفتربون اصالة للعلم. فاذا المقصود ينحرف في هذه المساكن. يصبح - 01:01:06

المقصود هو اللعب واللعب والعبث والخروج للفرجة والتنزه والتسكع والجلسات الفارغة آآ التي تقصي القلب وتبعد الطالب عن المقصود الذي خرج من اجله ابتداء فهنا نصيحة ثمينة بالمية من جماعة. ايه الطالب الذي خرجت وهاجرت لطلب العلم وسكت في المعاهد الشرعية اتق الله سبحانه - 01:01:26

اهلك ينتظرون ان تعود عالم وطنك ينتظرك ان تعود عالما لتنفع الناس وتنشر العلم وتحقق لهذا الدين اه صرحا عظيما فايما ان تخون هذه الامانة آآ التي اوكلتها الامة اليك. فلا تشتغل بالمعاشرة والصحبة - 01:01:46

بل اقبل على الشأن الذي خرجت من اجله وهو طلب العلم فان العشرة تفسد احوالك بل تضيع مالك في التنزه والتفرج والمأكل والمشرب من غير حاجة ترجى. قال واللبيب المحصل يجعل المدرسة منزلا يقضي وتره منه ثم يرتحل عنه - 01:02:04

يعني الانسان طالب العلم الذكي احتي يعلم ان هذا المعهد الذي التحق به انا هو منزل من منازل الحياة. من منازل سفره في طلب العلم. فهذا المنزل انما نزلته لتأخذ منه الورث. وقرباها سترتحل منه. فايما ان تنزل في منزل على طريق العلم لا تستفيد منه شيئا بل - 01:02:24

على هامشه تلعب وتعبث ثم تغادر هذا المنزل من دون ان تحصل بغيتك منه. من بغيتك منه. هذا من السفه احتي. فعلا هذا من السفه ومن ابليس على كثير من اه من يحب طلب العلم. انه ينزله هذا المنزل فبدلا من ان يحقق المقصود. وهو الاشتغال بالعلم يبدأ الطالب - 01:02:44

الاعمار والازمان والآوقات قال فان صاحب من يعينه على تحصيل مقصده ويساعده على تكميل فوائده وينشطه على زيادة الطلب ويخفض عنه ما يجد من الضجل والنصب من يوثق دينه وامانته ومكارمه اخلاقه في مصاحبته فلا بأس بذلك بل هو احسن اي من

العزلة اذا كان ناصحا له في الله غير لاعب ولا - 01:03:04

في الحقيقة الانسان في النهاية يعني يقول يا شيخ اذا تريدينني ان اذهب الى آآآ بلد الغربة وابقى وحدي لا اجالس وحذا اقول لا ليس هذا المقصود المقصود تقصد الا تصاحب الا انسانا ليببا ذكيا ناصحا طالب علم منك - 01:03:29

يحرض اه على وقته ويحرض على نفسه. يحرض على نفسه ويحرض على نفسه. ليس منشغلا بالليل والنهار. ليس منشغلا اه بالتفكير والتفرج والتنزه بل طالب علم يرفع همتك ويؤازرك في رحلتك في طلب العلم. نعم هذا الشخص ان وجدته فعض عليه بالنوايا -

01:03:45

لانه باذن الله من اسباب رفع الهمة ان تجد شخص يشاررك الطريق ويشاررك الهدف ويشاررك الجدية والبحث. وفي الحقيقة قل الوقوف على هؤلاء في هذا الزمان لكنهم موجودون بحمد الله. فالانسان لا يبأس من - 01:04:05

اللي بحكي عنهم لكنه في النهاية عليه ان يعلم انه لم يجد هذا النوع من طلبة العلم الجادين ليصاحبه عليه ان يسير وحده وان وحشة هذا الطريق والا فانه سيسقط - 01:04:21

ما في مجال اذا اخترت الرجوع الى البطاريين لتصاحبهم بحجة عدم وجود طالب علم متقن تصاحبها فاعلم انك خسرت السباق وخرست الرهان نعم طريق طلب العلم الطريق يحتاج الى مؤنس لانه طريق طويل - 01:04:35

لكن اذا لم تجد هذا المؤنس عليك ان تتوكل على الله وان تجعل انيسك ذكر الله والكتب. وان تجعلها اصدقاء لك في اوقات اه العزلة وفي اوقات الخلوة. فعلا تجد هذه الكتب هي الصديق. تقرأ في التاريخ وتقرأ في الادب وتقرأ في الفقه وتقرأ في الاعتقاد -

01:04:52

وتقرأ في النحو وتقرأ في اللغة وتتنوع الاداب. هؤلاء هم الاصدقاء الذين يؤنسون الانسان في رحلة العلم. هذه المصنفات هذه الكتب كتب التراث تبدأ تلقي فهمك بفهم الاولئ وتجلس يوم مع ابن جماعة وغدا مع ابن مالك وبعده مع ابن تيمية وبعد ذلك مع الغزالى وتجلس مع - 01:05:10

احمد ابن حنبل والشافعى ومالك واحمد وتنظر في علومهم وافكارهم وانت تلقي فهمك بفهمهم هؤلاء هم الاصدقاء ان لم تجد صديقا يصيروا معك في رحلة هذه الحياة فاستغنى بصحبتهم عن صحبة البطالين. قالوا وليكن له انفا - 01:05:30

انظر الى هذه القاعدة الجميلة قال وليكن له انفا من عدم ظهور الفضيلة مع طول المقام في المدارس ومصاحبة الفضلاء من اهلها وتكرر سماع فيها وتقدم غيره عليه بكثرة التحصيل - 01:05:48

في الحقيقة احبي استغرب فعلا من بعض طلبة العلم انه لا يوجد عنده هم التميز لا يوجد عنده هم الانجاز يقول لك ابن جماعة لتكن عنك انفة وعزه نفس انك تجلس في هذا المعهد وفي هذه المدرسة سنوات ولا يظهر لك فضيلة في علم من علوم الشريعة -

01:06:05

الا تستحي من طلباتك ومن مشايخك ان على درجاتك التحصيلية دائمها في الحضيض؟ الا تستحي دائمها ان تظهر في مظهر طالب العلم الفاشل الذي لا يحفظ ولا يفهم ولا يراجع ولا يكرر تستحي من ظهورك بمظهر طالب - 01:06:28

بالعلم البطل الذي اتى ليأكل ويشرب ولا توجد له اي فضيلة علمية ولم ينجز اي انجاز. فعلا بعض طلبة العلم وكأنه فقد الحياة تماما لا يوجد عنده اي تحرك قلبي للانجاز وللتميز ولاظهار الفضيلة وانه منتج. صدقني يا طالب العلم اذا دخلت هذه المعاهد وعرفت بين الطلبة - 01:06:47

بين الاساتذة بدرجاتك السينية ستبقى هذه وصمة عار في حياتك العلمية في المستقبل. ستبقى تذكر بين الزملاء وبين المشايخ على انك طالب علم غير مميز طالب علم ضعيف اينما ذهبت ستبقى هذه الوصمة تلاحقك. اما اذا كنت حريصا على ظهور على اظهار التميز على اظهار التقدم. هذا ليس من قبيل الرياء. يعني - 01:07:07

عليك ان تفرق بين الرياء وحب اظهار النفس وبين السعي الى التميز والانجاز واظهار الفضيلة. هذه من مكارم النفس ومن مروءاته. التي لا ينبغي ان قصر فيها الانسان لا ينبغي يعني ليس من الاخلاص ان تظهر امام الناس بمظهر الطالب الكسول. ليس من الاخلاص ان

تبذل للناس انك غير - 01:07:30

منشغل بالعلم انك بطال هذا جهد وحمق وليس اخلاصا. الاخلاص ان يكون هدفك ان يكون هدفك في طلب العلم ان ترفع شعار هذا الدين وان آآ اعلي منارة لكن ان تظهر الفضيلة والتميز وان تكون تظهر بمظاهر الانسان الجاد الباحث عن المعرفة هذه فضيلة نفس ومروءة - 01:07:50

لا يتركها الا الجهاء. ولا يقصر عنها الا من قل قلت مرؤته وضعف تمييزه وعقله وذهنه لذلك ابن جماعة يبحث الطالب ان تكون عندك انفة وعزه نفس ان تظهر بمظاهر الجاهل. قال بل يطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد. ويحاسبها على ما - 01:08:10  
ما حصلته فيه ليأكل مقرره فيها حلالا. عاد الى قضية تحليل الراتب كما نسميتها. عليك ان تحاسب نفسك. هلاليوم حصلت فائدة انا اليوم استفدت علم؟ اه الحمد لله حصلت فوائد كثيرة. اذا الراتب الذي اخذه راتب حلال. لا والله هذا اليوم جلست بطالا. انظر في السماء وفي الارض وفي اللحى - 01:08:29

وفي الفرش. اذا اه هناك مشكلة انت تأخذ مال مقابل هذا اليوم وبالتالي انا لا استحق المال لهذا اليوم لاني كنت بطالا فيه قال فان المدارس واقفاتها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة ولا لمجرد التبعد بالصلة والصيام كالخوان. يعني هذه المدارس وهذه المعاهد لم تبني - 01:08:49

من اجل ان تكون اماكن للتفكير والمجالس. وليس ايضا هي كالصوماع للتعبد وليس اه محاريب لتصوم وتصلي تفعل الذكر وفقط ثم بعد ذلك لا يوجد علم. نعم التعبد لا بد منه لكن المقصود هذه ليست اماكن آآ لاقامة الشعائر التعبدية - 01:09:10  
الخاصة بك بل هذه اماكن بنيت لعبادة العلم. هذا هو المقصود من اقامتها. فعليك ان تؤدي الوظيفة المطلوبة منها وهو تحصيل العلم. والتفرغ له والتجرد عن الشواغل في اوطان الاهل والاقارب. يعني انت انما هاجرت الى هذا البلد واقتربت فيه حتى تقطع عن نفسك الشواغل. والعلاقة مع الاهل - 01:09:30

والخلان والاصدقاء فايما تكون مخدولا. تريدين ان تقطع الشواغل في وطنك فتذهب الى بلد تغترب فيه. فاذا انت تحدث شواغل وعلاقة جديدة هذا من السفه والجهل الذي نسأل الله السلامة منه. قال والعاقل يعلم ان ابرك الايام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلم. نعم. كل - 01:09:50

تشرق شمسه يا طالب العلم ولا تستفيدوا فيه علما ولا تحصلوا فيه نفعا ثم تغرب شمسه لن يعود وستعود اصابع الندم عليه في المستقبل هذه نصيحة اوجهها لنفسي والاخواني من يصيّبهم الفتور في كل حين. عليكم ان تستحضروا ان اليوم الذي تشرق شمسه - 01:10:10

فتقضيه في القيل والقال والتسبع والتفرج او في النوم او والمأكل والمشرب. ثم تغرب الشمس بعد ذلك هذا اليوم ذهب من حياتك طويت صفحته وانتقل عند الله وستعد اصابع الندم عليه - 01:10:33

وكل يوم تشرق شمسه تستفيد علمًا وتقف على معرفة تطالع كتابا وتحصل علما وتجلس مع شيخ مع زميل وتراجع متنا هذا اليوم فعلا يوم ثري. يوم سجل من ايام حياتك. يوم فعلا تستحق ان توجد فيه - 01:10:47

يوم يستحق ان يسمى يوما حقيقة. والا في الحقيقة اه طلبة العلم يهدر الساعات ويهدى الساعات والآوقات والازمان ويقول لك بعد ذلك انا طالب علم. وهذه الدعوة فيها مضر - 01:11:07

قال والعاقل يعلم ان ابرك الايام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلمًا ويكسب عدوه من الجن والانسان كربا وغما. يعني ان الانسان كلما تعلم علما كلما قمع شيطانه وغضب الشيطان. الشيطان لا يحب ان تتعلم. الشيطان يجلس على طريق طالب العلم يريد ان يصده. يريد ان يشغله بالدنيا. الشيطان يشعر بالقهر الشديد حينما يراك - 01:11:26

كتابا ويراك تحفظ متنا ويراك تحضر دورة وتسجل معلومة وتبني فكر الشيطان لا يريد ذلك فكلما تعلمت علمي علم انك تcum شيطانك فاحرصوا على قمع شياطين الانس والجن تنتقل الى الادب السادس - 01:11:51

قال ان يكرم اهل المدرسة الذي يسكنها بافشاء السلام واظهار المودة والاحترام ويرعى لهم حق الجيلة والصحبة والاخوة في الدين

والحرفة اي حرف التعليم والتعلم لانهم اهل العلم وحملته وطلابه. حق الناس - 01:12:08

ان تحترمهم وان توقرهم وتجلهم هم حملة العلم يعني اذا لم يحترم طلبة العلم بعضهم فمن يحترم اذا طلبة العلم كانوا يقترون في مسائل الاحترام والتشريف والتعظيم لبعضهم والاساتذتهم ولشيوخهم. فمن يحترم العلم ومن يحترم الشيوخ والاساتذة - 01:12:23  
بالتأكيد بعض طلبة العلم للاسف هو سبب اه في كسر باب الحياة هو سبب في هدم حرمة العلم في قلوب العوام. لانه يتعامل مع مشايخه ومع زملائه من طلبة العلم بقسوة وجفاء وسوء خلق - 01:12:42

فبالنالي تذهب حرمة العلم من قلوب العوام ويقولون اذا كان هؤلاء العلماء اذا كان هؤلاء طلبة العلم يتصرفون بهذه التصرفات التي فيها رعونة نفس. فماذا نصنع فايماك يا طالب العلم ان يؤتى الاسلام من قبلك. قالوا يتغافل عن تقصيرهم ويغفر لهم زالهم ويستر عوراتهم ويشكرون محسنهم ويتجاوزون عن وسيئهم - 01:12:58

قال فان لم يستقر خاطره لسوء جرتهم وخيت صفاتهم او لغير ذلك فليترحل عنها. ساعيا في جمع قلبه واستقرار خاطره. بعض معاهد قد لا تلائمك قد تجد ان الذين يدرسون او الذين يقيمون فيها فيهم صفات خبيثة معاشرهم فيه غلظة وجفاء. انتقل عن هذا المعهد في هذه - 01:13:20

قال وانظر في غيره اذهب الى معهد يجتمع قلبه فيه قال واذا اجتمع قلبه فلا ينتقل من غير حاجة. اما اذا اجتمع قلبك الفائدة والنفع فايماك ثم اياك ان تشغلي اه انتقال. ضع الطلبة - 01:13:42

لان للاسف شغله الشاغل في هذه الحياة الانتقال من مجلس الى مجلس ومن شيخ الى شيخ. ومن معهد الى معهد ومن برنامج علمي الى برنامج علمي اخر. يبقى دهره على - 01:13:57

هذا المنوال فلا هو حصل علم ولا هو بنى فكر وبالتالي بعد سنوات اذا هو منقطع عن العلم ومقبل على دنياه. لانه لم يحصل شيء. ومن اهم اسباب انه كان كثير التنقل بطال لا يعرف ان يجلس على قدميه عند شيخ واحد يلازم سنوات او يجلس في برنامج واحد يستمر فيه - 01:14:07

سنوات يحصل وينقح خاصة اذا كان برنامج قائم على اصول واضحة وعلى مناهج اهل العلم الكبار. لا يجلس بعض طلبة العلم في شهر او شهرين ويريد ان ينتقل الى غيره. طب لماذا تنتقل؟ لماذا تشتت نفسك؟ لماذا تضيع فكرك؟ هو لا يدري. هو فقط تريد ان يبعث هنا وهناك. وابن جماعة هنا - 01:14:27

سيقول لك فان ذلك مكره للمبتدئين جدا. التنقل بين المدارس والمعاهد والبرامج من غير حاجة. هذا مكره. واسد منه كراهية التنقل من كتاب الى كتاب كما مر معنا في المجالس السابقة قال فانه عالمة على الضجر واللعب وعدم الفلاح هو عالمة ان هذا الطالب يعني ليس طالبا جادا في - 01:14:47

ولا الطالب الجاد في تحصيله يتلزم ويستمر بخطوة واحدة سنوات العمر. هذه الخطة تنتج في النهاية. اما طالب يريد ان يحصل كل البرامج او يأخذ من هذا البرنامج فكرة ومن هذا البرنامج فكرة فهذا قل ان يفلح كما قال ابن جماعة. بسم الله - 01:15:07

قال السابع ان يختار لجواره ان امكن اذا كنت تستطيع ان تختار جارك في هذه المدرسة وفي هذا المعهد ان يختار لجواره ان امكن اه اصلاحهم حالا واكثرهم اشتغالا اي بالعلم. واجودهم طبعا واصونهم عرضا ليكون معينا له على ما هو بصدده من العلم ومن الامثال - 01:15:28

المشهورة عندنا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطبيق. والطبع سرقة ومن دأب الجنس التشبه بجنسه. يعني بشكل عام عادي لقضية اختيار صاحب الملايم لك في طلب العلم لانه اذا صحبت بطالا فان طباعه ستنتقل اليك ولابد وان صاحبت صاحب همة عالية ونفس سامية - 01:15:50

فان الطبع سرقة ايضا فتنتقل هذه الهمة العالية والنفس السامية اليه. والانسان العاقل لا يختار رفقة الا اصحاب المروءات والنفوس والامام العالية ولا يختار صحبة البطالين واصحاب الفكاهة والضحك حتى يشغلوه ويضيئوا - 01:16:10

عليه عمره وعلمه ثم انظروا الان هنا وصل ابن جماعة في الكلام عن الادب. والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغل واجمع اذا كان الجيران صالحين يقول ابن الجماعة المساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اولى بالمشتغل. الان احبتني اه اماكن السكنى تكون من طوابق متعددة. فابن جماعة يقول الطابق - 01:16:29

العلوي افضل اه طالب العلم. اذا كانت عظامه ومفاصله تساعده على الصعود. واذكر اني حينما سكنت في الجامعه الاسلاميه في المدينة النبوية كان السكن اول ما قدمت اليه كان سكني في الطابق الاخير. من المبني - 01:16:57  
فلم يكن هناك طبعا مصاعد هذا لابد ان يأتي الان. بسم الله. المهم لم يكن هناك مصاعب وفعلا كان الامر متعب يعني كنت اعاني من مشاكل في الصعود الى الطابق الاخير - 01:17:17

فسكني الطالب الطابق الاخير او المساكن العالية راهب الجماعة هي الافضل لمن لا يضعف عن الصعود اليها. اما انا في الحقيقة ضعفت عن الصعود اليها فمباشرة في السنة الثانية طلبته الانتقال الى آآ سكن في الطابق الاول حتى لا اتعب الاقدام في الصعود الى الطابق العلوي. المهم - 01:17:34

يقول المساكن العالية او لا من يريد الاشتغال. انه يريد ان يقول المساكن العالية احبتني وهذا فعلا يعني كنا يعني نلحظ ذلك. اذا كان المسكن في عليا اه الطلاب يتحرجون من الصعود اليك. لأنهم لا يريدون ان يتبعوا اقدامهم بالصعود - 01:17:54  
اما اذا كان مسكنه في الطابق الاول فالطلاب ينكرون عليك يجدون سهولة في الدخول الى غرفتك وسكنك فيبحرون الجلوس معك لكن اذا كان مسكنهم في طابق علوي الطلاب يزهدون بالصعود اليك حتى لا يتبعوا اقدامهم - 01:18:12  
في التالي واقطع للشاغل عنك. وقد تقدم قول الخطيب البغدادي ان الغرف اولى بالحفظ الغرف عندهم يعني في عرف زمانهم الغرف هي التي تكون في اعلى البناء يعني وهذا الموطن الشاهد ان الخطيب البغدادي لما قال الغرف اولى بالحفظ ايش هذا؟ وما علاقه هذا القطاع بقضية ان تسكن الاماكن العليا - 01:18:27

الاماكن العليا والسكنات الاخيرة كانت تسمى عندهم الغرف في الغرف هي الطوابق الاخيرة او تكون عادة فوق المباني تجد غرفة مستقلة فهذه الغرف تقطعك عن الناس عموما فلذلك هي اولى بطالب العلم. قال اما الطالب الضعيف - 01:18:50  
الذى عنده مشاكل في المفاصل اه واجع لا يستطيع الصعود الى الدرجات العليا. فكحالى اسأل الله ان يفرج عنى وعنكم والمتهم. المتهم يعني طالب العلم قليل الديانة. وهذا ايش علاقته يا شيخ بالموضوع؟ الان احبتني المدارس الوقفية قدما كانت في اه الاماكن العامة يعني لم تكن - 01:19:10

في اماكن منعزلة عن المجتمع ف تكون هذه المدرسة وهذا المعهد ربما مشرف اه على الطرق الرئيسية وهذه الطرق الرئيسية والشوارع العامة والطرق العامة فيها اه النساء والاطفال والصبيان الكل يسير بها والفتيات - 01:19:30  
فابن جماعة يقول اذا كان الطالب الملتحق بالمعهد قليل الضعف الديانة يخشى منه ان ينظر الى النساء وان يطلع على العورات في هذه الحالة المعين بهذه من وظيفة المعين في هذه الحالة المعيد يأمره ان يسكن في الطوابق السفلية - 01:19:47  
اه حتى لا ينظر الى الطرق والى عورات المسلمين والى بيوت الناس. فالطالب الضعيف بناته او المتهم في دينه وآآ الشيخ المدرس الذي يقصد لفتية والاشغال عليه هذا يسكن في المساكن السفلية. ايضا الشيخ - 01:20:05  
وفي المساجد السفلية حتى يستطيع الطلبة جميعا الوصول اليه. اه وهذا اولى بهم. قال والمرادي التي تقرب من الابواب او من الدهليز اولى بالموثوق يعني السكنات التي هي اقرب اه الى الطرق واقرب الى اه ابواب المدارس المشرفة على اه بيوت الناس - 01:20:23

هذه الاولى ان يسكن فيها الطلبة الذين يوتق بديانتهم عموما. واما المساكن الداخلية فهي التي آآ يتم تسكين الطلبة الذين قلت بديانتهم فيها. قال والمرادي الداخل التي يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى بالجهولين والمتهمين - 01:20:43  
الطلبة مجهولين الحال او الطلبة المتهمون يعني عندهم قلة في الديانة المعيد عليه ان يتغرس وينظر. فيسكنهم في المساكن ولا يجعل مساكنه في قبة الشوارع وطرق الناس. قالوا وال الاولى ان لا يسكن المدرسة او الا لا يسكن المدرسة - 01:21:03

اـه الظاهر هـنـاك المدرـسـة مـفـعـول بـه مـقـدـم بـالـتـالـي وـالـاـولـى الاـيـسـكـنـاـ المـدـرـسـة وـسـيـمـ الـوـجـه وـسـيـمـ فـاعـلـ. مـؤـخـرـ وـالـمـفـعـول بـه مـقـدـمـ تـكـوـنـ  
الـجـمـلـة هـكـذـا وـالـاـولـى الاـيـسـكـنـاـ المـدـرـسـة وـسـيـمـ الـوـجـه اوـ صـبـيـ لـيـسـ لـهـ فـيـهاـ وـلـيـ فـطـنـ. هـذـهـ قـضـيـةـ تـعـلـقـ 01:21:23  
اـهـ المـرـدـانـ عـمـومـاـ. هـذـاـ المـصـطـلـحـ هـوـ مـشـهـورـ عـنـدـ السـلـفـ الصـالـحـ. اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـذـرـ اـهـ التـعـاـمـلـ معـ المـرـدـانـ معـ الشـبـابـ الصـغـارـ  
وـاـيـاـكـ اـنـ تـأـخـذـ اـرـيـحـيـتـكـ كـثـيـرـاـ مـعـهـمـ. لـانـ الشـيـطـانـ يـدـخـلـ اـلـىـ النـفـوـسـ. الشـيـطـانـ يـدـخـلـ اـلـىـ النـفـوـسـ وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ كـثـيـرـ 01:21:46  
مـنـ القـصـصـ المـؤـلـمـةـ وـقـفـنـاـ عـلـيـهـاـ بـعـضـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ وـقـعـوـاـ فـيـ الـمـحـظـورـ بـسـبـبـ دـمـرـاعـاتـهـمـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ. وـقـعـوـاـ فـيـ مـحـفـورـاتـ شـرـعـيـةـ  
طـلـبـتـ اـنـ نـعـمـ طـلـبـةـ عـلـمـ وـقـعـوـاـ فـيـ مـحـظـورـاتـ شـرـعـيـةـ بـسـبـبـ دـمـرـاعـاتـهـمـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ. قـضـيـةـ التـعـاـمـلـ معـ المـرـدـانـ وـصـغـارـ السـنـ 01:22:06

هـذـيـ قـضـيـةـ يـجـبـ التـبـئـ عـلـيـهـاـ مـنـ اـحـبـائـاـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ. وـلـاـ تـأـخـذـ رـاحـتـكـ. نـعـمـ قـدـ تـسـلـمـ قـدـ آـآـ تـعـاـمـلـ مـعـهـ بـلـطـفـ لـكـ لـاـ تـعـطـيـ نـفـسـ  
الـاـرـيـحـيـةـ فـيـ التـعـاـمـلـ كـثـيـرـاـ خـشـيـةـ مـنـ دـخـولـ اـبـلـيـسـ. قـالـوـاـ وـالـاـيـسـكـنـاـ النـسـاءـ اـيـضـاـ سـكـنـ النـسـاءـ اـخـطـرـ وـاـخـطـرـ وـالـاـيـسـكـنـاـ النـسـاءـ فـيـ  
اـمـكـنـةـ 01:22:26

تـمـ الرـجـالـ عـلـىـ اـبـوـابـهاـ اوـ لـهـاـ كـوـهـ يـكـوـنـ فـيـ الجـدـارـ اـهـ وـهـذـاـ مـظـنـةـ اـهـ اـنـ يـنـظـرـ مـاـ فـيـ دـاـخـلـهـ مـنـ عـوـرـاتـ. فـيـجـبـ  
عـلـيـنـاـ اـذـاـ نـنـتـبـهـ. اـهـ لـاـ تـسـكـنـ النـسـاءـ فـيـ مـسـاـكـنـ اـهـ المـدـارـسـ 01:22:46

وـفـيـ الـاـمـكـنـةـ الـتـيـ تـمـ الرـجـالـ عـلـىـ اـبـوـابـهاـ اوـ لـهـاـ كـوـهـ يـعـنـيـ لـهـاـ شـرـفـاتـ وـنـوـافـذـ مـفـتوـحـةـ تـشـرـفـ عـلـىـ سـاحـةـ المـدـرـسـةـ. حـتـىـ لـاـ يـنـظـرـ وـلـاـ  
تـكـشـفـ عـوـرـاتـ مـسـلـمـينـ قـالـوـاـ يـنـبـغـيـ لـلـفـقـيـهـ الـاـ يـدـخـلـاـ اـلـىـ الـاـلـاـ يـدـخـلـ اـلـىـ بـيـتـهـ مـنـ فـيـهـ رـبـيـةـ اوـ شـرـ اوـ قـلـةـ دـيـنـ وـلـاـ يـدـخـلـ هـوـ 01:23:05

اـلـىـ بـيـتـ مـنـ فـيـهـ رـبـيـةـ اوـ قـلـةـ دـيـنـ. لـانـ اـذـاـ وـجـدـ النـاسـ عـالـمـ يـتـرـدـدـ اـلـىـ بـيـتـ رـجـلـ فـيـ رـبـيـةـ اوـ قـلـةـ فـيـ الـدـيـنـ اـنـاسـ يـتـهـمـ الـعـالـمـ. فـالـعـالـمـ  
يـكـوـنـ فـطـنـاـ يـطـلـبـ السـلـامـةـ وـيـأـخـذـ بـالـاحـوـطـ. فـلـاـ يـدـخـلـ اـلـىـ بـيـتـهـ اـنـسـانـ عـلـيـهـ عـلـامـاتـ اـسـتـفـهـاـمـ وـلـاـ يـدـخـلـ هـوـ اـيـ 01:23:25

اـلـىـ بـيـتـ هـذـاـ الرـجـلـ قـالـ وـلـاـ يـدـخـلـ اـلـىـ هـذـاـ اـهـلـهـاـ اوـ مـنـ يـكـرـهـهـ اـهـلـهـاـ اوـ مـنـ يـنـقـلـ سـيـئـاتـ سـكـانـهـاـ لـاـ يـدـخـلـ اـلـىـ هـذـاـ اـهـلـهـاـ لـاـ يـجـوزـ وـلـاـ يـصـحـ عـلـىـ قـيمـ هـذـهـ  
الـمـدـرـسـةـ اوـ الـمـعـيـلـ الـذـيـ فـيـ هـذـهـ المـدـرـسـةـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـدـخـلـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـعـهـدـ 01:23:45

هـادـ شـخـصـ يـكـرـهـهـ اـهـلـهـاـ لـاـ يـجـبـونـهـ اوـ شـخـصـ مـعـرـوـفـ بـسـوـعـ عـشـرـتـهـ. اوـ شـخـصـ يـنـمـ عـلـيـهـ مـعـ رـبـ النـمـيـمـةـ وـالـاـيـقـاعـ بـيـنـ  
الـنـاسـ. اوـ شـخـصـ لـعـابـ لـاهـيـ. فـنـعـيـدـ عـلـيـهـ الـاـيـتـقـنـ 01:24:06

هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ الـطـلـبـةـ الـىـ الـمـعـهـدـ قـالـ اوـ مـنـ يـنـقـلـ سـيـئـاتـ سـكـانـهـاـ اوـ يـنـمـ عـلـيـهـمـ اوـ يـوـقـعـ بـيـنـهـمـ اوـ يـشـغـلـهـمـ عـنـ تـحـصـيـلـهـمـ وـلـاـ يـعـاـشـرـ فـيـهاـ  
غـيـرـ اـهـلـهـاـ اـذـاـ هـذـاـ الـمـعـيـدـ وـهـذـاـ الـمـدـرـسـ عـلـيـهـ الـاـيـتـقـنـ 01:24:21

اـيـ اـنـسـانـ بـطـالـ اـيـ اـنـسـانـ فـارـغـ اـيـ اـنـسـانـ لـاـ قـيـمـةـ عـلـمـيـةـ لـهـ وـاـنـمـ اـنـسـانـ اـتـىـ لـيـتـلـاـعـبـ وـيـشـغـلـ نـفـسـهـ وـيـشـغـلـ اـنـسـانـ مـعـهـ طـيـبـ نـذـهـبـ اـلـىـ  
اـلـادـبـ اـلـثـامـنـ قـالـ اـهـ اـذـاـ كـانـ سـكـنـهـ فـيـ مـسـجـدـ الـمـدـرـسـةـ اوـ فـيـ مـكـانـ الـاـجـتـمـاعـيـ وـمـرـورـهـ اـهـ اوـ فـيـ مـكـانـ الـاـجـتـمـاعـ وـمـرـورـهـ 01:24:46

عـلـىـ حـصـرـهـ وـفـرـشـهـ فـلـيـتـحـفـظـ عـنـدـ صـعـودـهـ اـلـيـهـ مـنـ سـقـوـطـ شـيـءـ مـنـ نـعـلـهـ. اـلـانـ اـذـاـ كـانـ بـعـضـ الـطـلـبـةـ قـدـ يـكـوـنـ سـكـنـهـمـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ فـيـ  
مـسـجـدـ الـمـدـرـسـةـ اوـ يـكـوـنـ سـكـنـ اـهـ يـضـطـرـ اـلـيـهـ اـنـ يـمـرـ بـمـجـلـسـ الـعـلـمـ اوـ يـضـطـرـ اـنـ يـمـرـ 01:25:09

مـسـجـدـ مـنـ مـسـاجـدـ الـمـعـهـدـ بـاـخـتـصـارـ لـاـ يـوـجـدـ طـرـيـقـ لـلـسـكـنـ اـلـاـ مـنـ خـلـالـ الـمـسـجـدـ اوـ مـنـ خـلـالـ الـمـرـورـ بـحـلـقـةـ الـعـلـمـ. وـهـنـاكـ سـجـادـ وـهـنـاكـ  
حـصـيرـ مـفـروـشـ فـيـ مـسـجـدـ وـفـيـ حـلـقـةـ الـعـلـمـ. فـكـيـفـ يـمـرـ 01:25:29

سـكـنـواـ هـلـ يـدـعـسـ بـنـعـلـيـهـ؟ـ كـمـ يـفـعـلـ بـعـضـ الـطـلـبـةـ لـلـاـسـفـ يـدـوـسـ بـنـعـلـيـهـ عـلـىـ هـذـاـ فـرـشـ وـعـلـىـ هـذـاـ حـصـيرـ بـحـجـةـ اـهـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـخـلـدـ  
عـلـيـهـ وـيـتـعـبـ نـفـسـهـ حـتـىـ يـصـلـ اـلـىـ سـكـنـهـ لـاـ. قـالـ يـتـحـفـظـ عـنـدـ صـعـودـهـ اـلـيـهـ اـلـىـ سـكـنـهـ مـنـ سـقـوـطـ شـيـءـ مـنـ نـعـلـهـ 01:25:45

وـلـاـ يـقـابـلـ باـسـفـلـهـمـ اـيـ باـسـفـلـ النـارـينـ. تـخـلـعـ النـعـلـيـنـ وـلـاـ تـقـابـلـ باـسـفـلـهـمـ الـقـبـلـةـ. لـانـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ اـلـادـبـ وـلـاـ جـوـهـ النـاسـ وـهـذـاـ لـيـسـ  
مـنـ اـلـادـبـ اـيـضاـ وـلـاـ ثـيـابـ وـحـتـىـ لـاـ تـتـسـخـيـ الـثـيـابـ. فـلـيـجـعـلـوـاـ اـسـفـلـ اـحـدـهـمـاـ اـلـىـ اـسـفـ الـاـخـرـ. تـضـعـ اـسـفـ هـذـاـ حـذـاءـ عـلـىـ اـسـفـ الـحـذـاءـ

الآخر. وهذه طريقة معلومة لديكم بعد نفضهما - 01:26:03

اما عليهما من الاذى ولا يلقيهما الى الارض بعنف كما يفعل بعض الناس في المساجد. ولا يتركهما في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا. ثم للأسف نلاحظ احيانا على ابواب المساجد تجد الانسان يخلو حذاءه عن الباب وفي طريق الناس ويذهب للصلوة. وهذا ليس من اللادب - 01:26:23

اه قال ولا يتركهما في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرف في الصفة. الصفة هي دكة تكون مرتفعة عن الارض. وهذه الدكة عن الارض عادة ما يجلس عليها الناس. فلا يصلح وضع الاخذية عليه. تكون مثلا هنا دكة ثم بعد امتار دكة اخرى. هذه الدكاثرة انما بنيت في يد - 01:26:40

طلبة العلم عليها فلا يصح له ليس من اللادب يا طالب العلم ان تضع حذاءك عليها وانما تضع الاخذية بينها كما سبأته يقول بل يتركها اذا تركها في اسفل الوسط ونحوه. يعني هنا دكة وهنا دكة هنا صفة وهنا صفة. اجعل الحذاء بينهما على الارض - 01:27:00

قال ولا يضعها اي الاخذية تحت الحصر في المسجد بحيث تنكسر لان الحصر اذا وضعت تحتها الاخذية تبدأ يعني المادة التي تبني منها عصور تبدأ تكسر وتتفتت. لا تتحمل كثرة الرفع والخفض. فهذا ايضا من اللادب يعني انظروا الى الجماعة رحمة الله عليه انا امر سريع لكن تلفتني هذه الادبيات - 01:27:17

الحقيقة يتكلمون اين تضع الحذاء هل تضعه تحت الحصير او لا تضعه تحت الحصير؟ تكلم عن وضع الاخذية يتكلم عن وضع الاخذية اين يضع طالب العلم حذاءه؟ شيء عجيب احبتي - 01:27:37

شيء عجيب جدا يدل على عظمة هؤلاء العلماء الكبار الان يتبعجون بالثقافة الغربية وبالتراث الغربي والتربية الغربية صدقوني لم يصلوا الى ما وصل اليه علماء السلف في تحديد الادبيات والسلوكيات المرضية - 01:27:49

لم يصلوا ابدا على توسيع علومهم. لم يكتبوا مثل هذا الكتاب. لم يصلوا الى الدقائق والتفاصيل كما وصلنا اليها. لكننا للأسف لا نقرأ وين يأتي محاضر جامعي يحسب نفسه انه حمل شهادة شرعية ويبدأ يتبرج بالثقافة الغربية والفكر الغربي واهمية التطور والا -

01:28:05

نفوسكم بكتب التراث صدقوني لن تكون هناك نهضة حتى نعود لننبش او ننبش ما كتب العلماء في كتب التراث ونخرج تلك الكنوز ونعيد تطبيقها في واقعنا المعاصر. نعيد تطبيق هذه الكنوز وهذه الافكار وهذه القيم وهذه الاخلاق في واقعنا - 01:28:25

معاصي بما يتلائم مع واقعنا نحن نعم نريد ان نتعامل مع الواقع لكن وفق رؤية السلف الصالح نأخذ من تلك الكنوز وننهل من ذاك المعين العذب ثم نأتي لنمارسه باسلوب حصري رائق. لا نقطع علاقتنا بالماضي كما يزعم البعض. الماضي ليس تخلف. الماضي حضارة. الماضي عزة - 01:28:45

الماضي رفعة الماضي قيم الماضي اه اخلاق الماضي احبتي هو الذي صنع لهذه الامة حضارة. ما زلتنا الى اليوم لم نصل الى ريع الحضارة التي بناها المسلمون في الماضي. نعم الحضارة لا تبني فقط بالطوب والاسمنت. الحضارة لا تبني بالسيارات - 01:29:05

الاقلام والدفاتر والمعاهد والجامعات الحضارة تبني بالقيم والافكار والاخلاق اهتمامات الطموحات والاهم والعزائم. هذه اساس الحضارة. ثم بعد ذلك تأتي الامور الاخرى البناء والاسمنت والحجارة تأتي لكنها تأتي بعد الفكر والعقل - 01:29:25

والثقافة قال واذا سكن انظروا ماذا يبحث الان؟ قال واذا سكن في البيوت العليا خف المشي والاستلقاء عليها ووضع ما يثقل كي لا يؤذى من تحته. الله اكبر يقول اذا سكنت في الطابق العلوي عليك ان تتحرى ان تمشي بهدوء ان تمشي بهدوء حتى لا تؤذى الجيران. ولا تضع شيء ثقيل بصوت مرتفع - 01:29:45

قطاولة او ما شابه ذلك حتى لا تؤذى الطلبة الذين يسكنون اسفل منك قال واذا اجتمع اثنان من سكان العلو او غيرهم في اعلى الدرجة بدر اصغرهما بالنزول قبل الكبير - 01:30:06

عجب عجب احبتي يتكلم ابن جماعة الان عن ادب نزول الدرج ادب نزول الدرج ابن جماعة يقول الان انا وطالب علم اجتمعنا مثلا نسكن في الطابق العلوي نريد ان ننزل معا الى الطابق السفلي - 01:30:20

اجتمعنا والتقيينا على الدرج من الذي ينزل اولاً؟ ومن الذي ينزل اخراً انظروا اين يبحثون في باب اللادب يعني شيء غير معقول هلا انت هل تتتصور ان يتكلم العلماء عن ما هو ادب صعود الدرج وادب نزول الدرج - 01:30:42

تكلموا عن ذلك. يقول اذا اجتمع اثنان في اعلى الدرج يريد ان النزول الى الطابق السفلي الذي يتقدم هو الطالب الاصغر كأنه يكشف الطريق يتتأكد من سلامتها اذا وصل الى اخر الدرج ينزل ينزل الطالب الاكبر - 01:31:00

ولا ينزل الطالب الاكبر حتى ينتهي الطالب الاصغر من النزول طب ياشيخ لماذا لا ينزلان معاً؟ الظاهر ان الدرجات في اه الدرج في ازمانهم كان فيه ضيق ربما لا يتسع لاكثر من شخص لربما ذلك. فلذلك لا ينزل - 01:31:17

معاً والا ربما نحن الان يعني الحمد لله الدرج واسع يستطيع اكثراً من شخص ان ينزل وان يصعد عليه. لكن انت خذ الفكرة ولا تركز كثيراً في الالفاظ قالوا اذا اجتمع اثنين من سكان العلو او غيرهم في اعلى الدرجة. بدر اصغرهما بدر ابدر يعني بادر. اصغرهما بالنزول قبضاً كبيراً. والادب للمنتأخر - 01:31:31

يعني للكبير ان يلبي ولا يسرع بالنزول الى ان ينتهي المتقدم الى اخر الدرجة من اسفل يعني حتى ينهي النزول. حتى لا يشغل لماذا؟ لانك لامتي نزلت اه تباعاً خلفه؟ قد تضطر ان يسرع. فاذا اسرع قد يتعر ويسقط. فدحه يأخذ راحته في النزول ثمان نزل بعد ذلك. قال - 01:31:52

ثم ينزل فان كان كبيراً تأكذ ذلك وان اجتمعوا في اسفل الدرجة للطلوء يعني العكس اذا كنا مجتمعين في اسفل اه في الطابق السفلي ونزيد ان نصعد الى اه الى الطابق العلوي من الذي يتقدم - 01:32:12

الذي يتقدم هو اه الشخص الكبير هو الذي يتقدم في الصعود ثم يأتي بعد ذلك اه الصغير بعده واما يمكن ان يلمح يعني بعض طالبات العلم يستفسر يعني لماذا؟ في النزول الصغير ينزل - 01:32:30

واذا كنا في الصعود الكبير هو الذي يبدأ. لماذا الصغير يبدأ في النزول والكبير يبدأ في الصعود في الحقيقة لم يذكر ابن جماعة الهدف بشكل واضح لكن مما يمكن ان يلمح في هذا اه ان النزول فيه انخفاض - 01:32:48

فانت تري ان تحترم الكبير وتتقره فلا تري منه ان يبادر هو الى الانخفاض قبلك. كأنه دالة معنوية الانخفاض واما الصعود فدلالة المعنوية الارقاء. فمن باب تبجيل الكبير ان تقدم في الارقاء والعلو. فكان الامر نفسي معنوي يعني في النهاية هذا ادب نفسي - 01:33:04

معنوي بما انه النزول في سفل فالذي ينزل اولاً يكون هو الاصغر. احتراماً لشيبة الكبير او للعمر الاكبر. واما الصعود من اسفل الى اعلى فيه ارقاء ورقي. فهنا الصغير عليه ان يوقر الكبير ويجعله هو الذي يرتفق في هذه - 01:33:25

دارج. فقد يكون اذا من الامور المعنوية والله تعالى اعلم. طب حتى لا نطيل ننتقل للادب الناسع. قال الا يتخذ اه باب المدرسة مجلساً بالله يجلس فيه اي اصالة اذا امكن - 01:33:42

الا لحاجة او في ندرة لقبض او ضيق صدر. يعني الاصل في طلبة العلم الا يجلسوا على ابواب المدارس والمعاهد كما يفعل للأسف الطلبة الصغار في المدارس. الان الطالب الصغير في المدارس لو جلس على باب المدرسة نعذر له انه صغير. اما انت طالب علم بتلبس لباس العلم - 01:33:56

بعد ذلك على اه ابواب المعاهد والجامعات تنظر في من يذهب من يأتي من النساء والاطفال والرجال هذا ليس من ادب طالب العلم. اذا ضرورة قصوى مثلاً تنتظر اخ لك او زميلك وانقبض صدرك فاردت ان تخرج من المعهد او من الجامعة دقائق لتأخذ نفس جديد وتعود تسامح - 01:34:14

لكن ان يكون باب طالب العلم الجلوس على ابواب المعاهد كحالة البطالين هذا مما لا يليق به اذا قال الا يتخذ باب المدرسة مجلساً بل لا يجلس فيه اصالة اذا امكن الا لحاجة او في ندرة لقبض او ضيق صدر - 01:34:34

ولا في دهليزها لا ينزل في الدهليمة قال ولا في دهليزها المهدوك المهدوك معناه المشقوق المفتوح الى الطريق. يعني بعض المدارس مثلاً فيها دهليز مفتوحة على اه الطرق. هذه الدهليزم ايضاً ليست اماكن للجلوس. هذه اماكن لمرور الناس يمر فيها الناس عموماً.

لان هذا ليس من ادب العلم. والنبي صلی الله علیه وسلم نھی عن الجلوس على الطرق. ایاكم والجلوس في الطرقات الحديث المشهور. وهذا منها او في معناها. يعني حتى لو - 01:35:13

الدهلیز في داخل المدرسة او في داخل المعهد لا تجلس في اماكن مطروقة وفي اماكن مرور الناس. قال لا سیما ان كان ممن يستحیي اذا كان صاحب هیبة هذا الطالب ويستحیي منه فایاک ان تجلس ليصبح كل من يمر في الطريق يستحیي منك ويختض رأسه حاول ان تبتعد - 01:35:23

عن هذه الرعونات ان لم يكن لها حاجة. اذا لا سیما ان كان ممن يستحیي منه او من هو في محل تهمة او لعب. يعني او اذا كان بالعكس من يستحیي منه بل هو شخص اه من اهل اللعب والله او التهمة في الدين. فاذا كان الشخص متهم في دینه او لعب او له هذا - 01:35:46

يزجره ويزبره الوعيد ويأمره ان يخرج عن هذه الطرق وعن هذه الابواب. انك انت متهم ان جلوسك على هذه الابواب وعلى هذه الدهالیز مقصدك منه النظر الى النساء او الصبيان او ما شابه ذلك. قال ولانها ايضا في مظنة دخول فقيه بطعمه حاجته. يمكن يدخل الشيخ معه طعام الى اهله وعياله - 01:36:06

من وجود الطالب وهو ينظر اليه في هذه الحالة فلربما استحیي من الجالس او تکلف سلامه عليهم. المهم وهي ايضا في مظنة دخول النساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك ويؤذيه احيانا ممکن تدخل اه بعض النساء الى هذه المدرسة لغرض لها مثلا - 01:36:26

ام تسأل عن ابنها او ما شابه ذلك فجلوسك في الطرق وفى الابواب عموما اذا لا يليق بك يا طالب العلم قالوا لان في ذلك بطاله وتبدلها هي باختصار لان هذه فعلا افعال البطالين وفيه تبذل ومهانة. قالوا ولا يکثر التبشي في ساحة المدرسة - 01:36:46

من غير حاجة الا آمن غير حاجة عفوا الى راحة او رياضة او انتظار احد اذا كانت تتمشى في ساحة المعهد من اجل الراحة واخذ نفس جديد وممارسة رياضة لا بأس اما اکثار المشي وتضييع - 01:37:04

في ساحات المدارس بالتسکع فهذا من افعال البطالين. قال ويقلل الخروج والدخول ما امکنه يسلم على من بالباب اذا مر به يعني كنت دخلت على آآ غرفة صفية او دخلت من باب المدرسة وكان هناك مثلا مسؤول او حادث تسلم على من بالباب؟ قال ولا يدخل - 01:37:23

العامة عند الزحام من العامة الا لضرورة لما فيه من التبذل. الميضة هو مكان الوضوء العام يعني الحمامات العامة التي الناس عليها يقول ابن جماعة طالب العلم عليه ان يتحرى الا يدخل هذه الحمامات العامة خاصة عند ازدحام العوام عليها. لان مزاحمتك - 01:37:43

على ابواب الخلاء تبذل وفيه تقليل لهیبة العلم. ان تزاحم العوام على ابواب الخلاء فيه تبذل في الحقيقة. فالاصل في طالب العلم تعظیما للعلم ورفعا لهیبته وشعاره ان ينأى بنفسه عن هذا - 01:38:05

الاماكن وان يزاحم الناس على اماكن التغوط والخلاء حفاظا على حرمة العلم قال اذا دخلت طيب لا اضطررت ان تدخل الى هذه الحمامات العامة اذا اضطررت الدخول الى هذه الحمامات العامة عليك اولا اه لان لا تدخل الخلاء حتى تطرق الباب ثلاث - 01:38:24

اذا لم يجبك احد تستطيع الان ان تفتح الباب ولكن افتحه بتأنی. خشب ان يكون هناك شخص في الداخل لكنه لم ينتبه لتركك. فيقول ابن جماعة ويطرق الباب ان كان - 01:38:44

مردودا باب الخلاء ان كان مردودا طرقا خفیفا ثلاثا اذا لم تسمع صوت تفتحه بتأنی وليس اذا لم تسمع صوت تفتحه مباشرة قد يكون هناك شخص غافل يعني ساهم وهذه اماكن يکثر فيها السهو والغفلة - 01:38:56

فيقول لك تأنی في فتح ابواب الخلاء قالوا ولا يستجرب بالحائط فينجرسه ولا يمسح يده المتنجسة بالحائط ايضا وهذا ايضا معلوم لطلبة العلم. وليس طالب العلم يعني اذا كان طالب العلم - 01:39:15

يحتاج الى النصح بمثل هذه الامور فاظن انه يحتاج الى مراحل ومراحل بعد. طيب نذهب الى الموضوع العاشر قال الا ينظر في بيت

احدا في مروه من شقوق الباب ونحوه. يعني طالب علم. العامي المسلم لا يجوز له ان ينظر في شقوق الابواب - 01:39:28

قال صلى الله عليه وسلم إنما جعل الأذن من أجل البصر. وقال عليه الصلاة والسلام آآ لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأات عينه لم يكن عليك جناح. يعني اذا كان هناك شخص يحاول ان ينظر من خال - 01:39:44

باب الى عورتك والى بيتك فانت حذفته يعني رميته بعصا وفقلت عينه بمقصرة وما شابه ذلك لا دية له في الشرع لانه هو الذي جنى عليك فكيف بطالب علم ينظر الى عورات المسلمين ويحاول النظر من النوافذ وشقوق الابواب؟ هذا مما لا يليق ابدا. قال ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا يعني - 01:40:01

اذا وجدت الباب او النافذة مفتوحة على بيت ايak ان تنظر فيها. وقال وان سلم سلم وهو مار من غير التفات ولا يكثر الاشارة الى الطاقات لا سيما ان كان فيهن نساء ولا يكثر الاشارة باليد او بالعين او ما شابه ذلك الى الطاقات. وايه يعني الطاقة احيانا هي كنافذة صغيرة تكون - 01:40:23

في باب او تكون في جدار لا يكثر الاشارة اليها لا سيما ان كان هناك نساء. قال ولا يرفع صوته جد في تكرار او نداء احد او بحث ولا يشوهه - 01:40:46

على غيره بل يخفيه أي صوته ما امكنه مطلاً. لا سيما بحضور المصلين وحضور أهل الدرس ويتحفظ من شدة وقع القبّاب يعني اظنه اه حذاء اه نعلو ايقاعه من الخشب - 01:40:56

بشدة لا يحتاج اليها ونداء من باعلى المدرسة من - 01:41:12

01:41:33

قالوا و اذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب او شباك تحفظ فيها من التجرد عن الثياب. يعني اذا كان سكنك  
الحادي عشر فبراير 2012 - 12:42:01

قال وايضا كشف الرأس الطويل من غير حاجة. وهذه قضية كشف الرأس الطويل من غير حاجة. يعني قضية تحتاج الى نقاش مع طلبة العلم اليوم. لأن بعض طلبة العلم بل يقول العرف في هذا الزمان ان يكشف الرأس. فما يذكر من اهمية تغطية الرأس لطالب العلم هذا محله في ، ز من الاولئا ، - 28:42:01

وهذه قضية يعني في النهاية قيسية فروعية ليس قضية اصلية في حياة طالب العلم تقبل النقاش ومراعاة الاعراف لكن ما اقوله الاولى بطالب العلم ان يغطي رأسه وان يلتزم بشياب اهل العلم ولا يخرج وهذه القضية نصحت بها في بداية هذه المجالس. على طالب العلم ان يتميز بشيابه - 01:42:46

لکنه في يعني في اقل احواله من الاداب العامة التي تزيد العلم بهجة وروقا. قال - 01:43:06

تجنب ما يعاب اي ما يخل بالمروءات بالاكل ماشيا وكلام الهزل غالبا والبسط بالفعل وفرط التمطبي والتمايل على الجانب والقفـا والضحك الفاحش بالحقيقة ولا يصعد الى ايها المشرف من غير حادث او ضرورة. لأن هناك امور تخل بالمروءات على طالب العلم ان يجتنبها ويحافظ على المروءة. فالاكل ماشيا مثلا طالب علم. اشتري شيئا - 01:43:24

من الطعام تجده يبدأ يلتهم هذا الطعام وهو في الطريق وهذا لا يصلح احتي في النهاية خاصة اذا اصبح طالب العلم محظوظ الناس. والناس تأخذ منه ومن علمه وتنهل منه اياك ان تظهر في هذه المظاهر التي تخل بمروءتك. كلام الهزل والضحك اه والتمايل **01:43:48** - **يمينا وشمالا من شدة الضحك**

هذا كلها كما قلنا من رعونات النفس التي لا تصلح لطالب العلم الادب الحادى عشر والاخير نسأل الله حسن الختام دائما. قال ان يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس. اينبغي على الطالب ان يحضر الى - **01:44:09**

حاضرتي والى المجلس قبل المدرس. ان بعض الطلبة للأسف لا يعوضوا الى مجلس العلم الا بعد حضور المدرس وبداية المحاضرة. وهذا في الحقيقة اولا ليس من الادب مع العلماء الاصل ان تظهر لشيخك واستاذك الحرص على سماعه. آآ الحرص على حضور مجلسه بان تكون مستعدا جالسا في المجلس - **01:44:25**

معك الدواء والقلم والورق والقرطاس والكتاب. فهذا يجعل العالم ينظر اليه نظرة توقير واحترام ويعلم انك طالب علم. ثانيا دخول الطلبة في المحاضرة في الحقيقة مشغل يقطع حبل الافكار على الطلبة وعلى الشيخ - **01:44:46**

فعلى طالب العلم اذا ان يهتم بهذا الادب ان يكون حضوره بمحاضرات مبكرأ ما امكنه. قال ولا يتأخر الى بعد جلوسه اي جلوس شيخه وجلوس في كل فه آآ في كلامهم بالنسب يعني ولا يتأخر الى بعد جلوسه وجلوس الجماعة في كلامهم منصوب بان مضمون وجود - **01:45:01**

بعد فاء السببية المسبوقة بنفيا في كلامهم المعتاد من القيام ورد السلام. الظاهر ان العادة في زمانهم العادة في زمانهم ان اي طالب يدخل الى مجلس العلم يقوم الطلبة له ويسلمون عليه - **01:45:21** كان هذا هو اه الادب المنتشر في زمانهم. فانت يا طالب العلم اذا قدمت متأخرا بعد ان جلس الجميع واخذوا مقاعدهم. فاذا دخلت الى مجلس ستضطر ان توقف زملائك وان تقيم من مقاعدهم ليسلموا عليك. وهذا فيه حرج كلما دخل طالب نقوم من المجلس ونسلم كلما دخل طالب - **01:45:39**

قم من المجلس ونسلم طبعا هذا بناء على تلك العادة المعروفة في زمانه في هذه الحالة وفي هذه الحالة انت ترهق الزملاء. ربما هذه العالم درست في زماننا يعني كثير من الطلبة يدخلون لا احد يلتفت اليهم. فضلا ان يسلم ان يقوم - **01:45:59** لهم اه لكن يبقى قضية قطع حبل الافكار من المدرس والطلبة. لانك اذا دخلت المدرس يلتفت اليك او الطالب سيلتفتون اليك فتحدث شيئا من التشويش فلا صلة ان تجتنب ذلك. قال وربما فيهم معذور يعني ربما في زملائك شخص معذور. لا يستطيع القيام لكن انت اذا دخلت متأخر - **01:46:13**

ووجدت الجميع قاموا وهذا الطالب لم يقم لعذر فيه انت لا تعلم. انت تجد في نفسك عليه وتقول لماذا لم يكن لي مع انه في الحقيقة معذور. فانت ابتداء اغلق الباب على نفسك واغلق ابواب الشيطان على القلب. فاحتر لي المحاضرة في وقت مبكر. وقد قال السلف رحمة الله عليهم من الادب مع المدرس - **01:46:32**

ان ينتظره الفقهاء اي الطلبة الذين يريدون ان يتفقهوا ولا ينتظرون ان ينتظروا قدوة الطلبة بل الطلبة ينتظرون قدوة المدرس واليوم للأسف انعكسـتـ الحـكـاـيـةـ كـثـيـراـ. المـهـمـ يـنـبـيـغـيـ انـيـتـأـدـبـ فيـ حـضـورـ الـدـرـسـ بـاـنـ يـحـضـرـهـ عـلـىـ اـحـسـنـ الـهـيـنـاتـ وـاـكـبـرـ الطـهـارـاتـ وـلـيـسـ بـالـرـائـحـةـ كـرـيـهـةـ - **01:46:52**

او بالإثيوپ المبذلة طالما كان الشيخ ابو عمر ابن الصلاح يقطع من يحضر من الفقهاء الدرس محففا بغير عمامة يعني انظروا ابن الصلاح ان يطرد الطلبة الذين يحضرون مجلس العلم من دون تغطية الرأس. يطردهم من المجلس - **01:47:12** قال او مفكك الازرار الفرجية يعني او طالب عين ازرار ومفككة باختصار طالب علمنا يظهر بهيئة طالب العلم كان يطرده كانوا يقررون العلم احبة العلماء قدما ما كانوا ينظرون الى عملية التعلم اه على انها فقط عملية اخذ معلومات وهذا ما اكرره لان هناك للأسف - **01:47:33**

انفصال اليوم بين العلم والادب. ثم الطالب ان محاور العملية التعليمية معلم يعطي معلومة لطالب وانتهى الامر محاور العملية

التعليمية واسعة جدا. هناك معلم ناصح مربى موجه. هناك اخلاقيات هناك سلوكيات. هناك ادبيات يجب ان ينتبه اليها في الحياة -

01:47:51

العلمية حتى يبقى للعلم الشرعي حرمته. اما هذا الاستهتار وهذه الفوضى الالتحاقية عند طلبة العلم اليوم هذا امر غير مقبول ابدا قالوا يحسن جلوسه واستماعه واراده يعني الاسئلة وجوابه عن الشیخ اذا سأله الشیخ وكلامه وخطابه ولا يستفتح القراءة والتعود -

01:48:08

و قبل ان ندرس يعني قبل المدرس هو الذي يبدأ بالاستفتاح ويقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. ثم بعد ذلك يأتي دور الطالب. قال اذا دعا المدرس في اول الدرس للحاضرين اي للطلبة على العادة المعتادة اجابه الحاضرون بالدعاء له ايضا. يعني اذا المدرس دعا للطلبة يقول مثلا يا - 01:48:27

نفع الله بكم وجعلكم علماء وقادة في المستقبل الطلبة يقابلون ذلك من المدرس ويقولون جزاكم الله عنا خير الجزاء ونفعنا الله بعلومنه في الحقيقة نعم ربما جلست يعني في مدينة رسول الله في كثير من المدارس العلمية وكان هذا الادب حاضر والحمد لله. دائما نسمع الطلبة يشكرون مشايخهم ويثنون - 01:48:47

ونفع الله باشياخنا وبعلمائنا ولكن في هذه الديار للاسف قل الالتفات الى مثل هذه الادب تجد الطالب يتكلم مع المدرس وكأنه يتكلم صديقه وكأنه يتكلم مع صديقه تماما لا حرجه ولا ادب ولا تعظيم ولا دعاء ولا ثناء عليه. وهذا ليس من حرمة العلم. وكان بعض اكابر مشايخي يقول - 01:49:07

ابن جماعة يعني بعض مشايخي الزهاد الاعلام. يعني ليس شخص متكبر بل شخص زاهد. لكنه كان يزور اي يزور تارك ذلك ويغليظ عليه طالب العلم الذي لا يدعوه لشيخه ولا يستغفر له. لأن هذا الطالب عنده عقوبة لمشايخه - 01:49:28

قال ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث والضحك وغير ذلك مما تقدم في ادب المتعلم مما سبق ولا يتكلم بين الدرسین اذا ختم المدرس الاول يعني الدرس الاول بقوله الله اعلم الا باذن منه استاذن يا شیخ يا شیخ ممکن اکلم زمیلی - 01:49:45  
قضیة اذا لم يأذن لك الشیخ ایاک ان تتكلم. قال ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس الكلام في غيرها. لا تخلص في مسألة تجاوزها المدرس وبدأ الخوض في غيرها ولا يتكلم بشيء حتى ينظر فيه. فائدة وموضعها يعني عليك ان تحسب الكلمات قبل ان تخرج من فيک. باختصار - 01:50:05

المماراة في البحث والمغالبة فيه. لا يكون هدفك اه ان تغلب الشیخ في معلومة بعض طلبة العلم اذا حضر مجلس العلم هدفه ان يظهر تمیزه على الافراد وانه استطاع ان يفهم شیخه وان يبین علمه وان يظهر ما عنده. وهذا احبتی لا يفلح. هذا - 01:50:25  
الطالب لا يمكن ان يفلح من يحضر مجالس العلم وهمه اه ان يهین الشیخ وان يحرجه في بعض المعلومات وان يظهر تفوقه فيه. هنا احبتی انظروا لهذه قضیة بعض طلبة العلم عندهم اشكالیة ما هي - 01:50:45

المدرس يكون ما شاء الله متفنن في علوم وناظر وقرأ وصنف وطالع في معلومة في علوم كثيرة شتی فحصل علما غزيرا لكن ما من انسان وما من شیخ وما من عالم الا وذهبت عنه معدومات - 01:50:58

وسيهی عن بعض الامور. ما فيه عالم جمع كل العلم فتجد بعض الطلبة عنده رعون النفس. هذا الطالب حصل معلومة او حصل معلومتين في يريد ان يتتمر بهاتين المعلوماتين على اشیا خه وعلى زملائه واقرائه. وهذه ظاهرة التتمر اشار اليها الشیخ آآ - 01:51:16  
اه بکر ابو زید رحمة الله تعالى عليه وغفر له واجزی له المثوب اه في رسالة رسالة التتمر من طلبة العلم. في الحقيقة رسالة فيها نص من والد حريص على طلبه. انا انصحکم ان تقرأوا هذه الرسالة - 01:51:39

الشیخ خاصه لطلبة العلم الذين يعانون من هذه الاشكالیة التتمر. يعني اظهار النفس اه في مسألة وفي مسائلین. هذا الشیخ الذي تتمر عليه طالب العلم بمسألة ومسائلین حفيد وانت تجمعهما وتحصنهما. هذا الشیخ حصل معلومات غزيرة في فنون كثيرة - 01:51:54

ونفع الامة وقدم وبذل وصنف وناظر فان يغفل عن بعض المعلومات اليسيرة او حتى الكثيرة هذا امر متوقع فان تأتي لتنتمر عليه

01:52:14 وتنظر ان الشيخ يجهل هذه المعلومة وانا اعرفها هذه من رعونات النفس. التي يقبح -

ان يمارسها طالب العلم. ومن كان ينتهج هذا النهج في حياته من طلبة العلم. والله لن يفلح من كان همه ان يتتمر على شيوخه واساتذته بكم معلومة حصلها في حياته ويريد يحرج الشيخ امام الطلاب بان هذا الشيخ لا يعرف هذه المعلومة - 01:52:34 مع ان الشيخ يرث الاف مؤلفة من المعلومات. لم يقف عليها هذا الطالب. هذا الطالب لا يفلح ابدا في حياته احبتني. لأن الله سبحانه وتعالى انما بارك في القلب الطاهر النقى - 01:52:51

قلب القلب الم قبل على العلم بصدق وجود. وليس القلب العا ي قال فان ثارت نفسيه لجمها بلجام الصمت والصبر والانقياد. اذا نفسك ثارت تري ان تناقض وتجادل وتحاور يقول لك ابن - 01:53:04

عليك ان تكبح جماح هذه النفس وان تلزمها الصمت وان تخالف مرادها. لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك المرأة وهو احق ببني الله له بيتها في اعلى الجنة. وهذا الحديث روى بطرق متعددة فيها خلاف يعني في طرقها وهو حسن لغيره بالجملة. قال -

01:53:22

ذلك اقطع لانتشار الغضب وابعد عن منافرة القلوب. ويجهد كل من الحاضرين اي كل الطلبة على طهارة القلب لاصحه وخلوه من الحقد او عن الحقد والا يقوم وفي نفسه شيء منه - 01:53:42

واذا قام من الدرس فليقل ما جاء في الحديث المشهور سبحانك اللهم وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وهذا اتي ر بما برواية اخرى من جماعة سبحانك اللهم وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك فيها زيادة فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر - 01:53:57 الذنوب الا انت وهذا من حسن الختام عند ابن جماعة انه ختم كتابه بدعاء كفارة المجلس وهذا الحديث نعم تكلم فيه طائفة من اهل العلم وافضل من جمع طرقه وتكلم فيه فيما اعلم الامام ابن حجر - 01:54:18

اه العسقلاني في ختام اه كتاب فتح الباري جمع طرق هذا الحديث وابدع في جمعها حقيقة فهو حديث وان ضاعفه طائفة من اهل العلم لكنه حسن لغيره والله تعالى اعلم وصح موقوفا عن جماعة من الصحابة الافضل فينبغي على طالب العلم ان يحرص عليه دعاء كفارة المجلس. سبحانك اللهم - 01:54:36

لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اذا احبتني نعم انتهينا من هذا الكتاب المبارك هذا سفر عظيم وكتاب مبارك من كتب السلف الصالح ومن كتب الائمة الكبار - 01:54:56

ينبغي على كل طالب علم في بداية خطوطه في هذه الطريق ان يقف على كلام الجماعة ينبغي ان يتأمل وان يدقق وان ينظر في كل ادب في كل سلوك في كل قاعدة في كل منهج طرحة من جماعة - 01:55:17 ليطبق ويعمل. نعم الان انتهينا من الشرح. لكن جاء وقت العمل و وقت التطبيق نحن لا ندرس هذا هذه الكتب ولا ننظر فيها لنتفتكه او نتجمل او نقول اننا درسنا كتابا - 01:55:35

فقط نحن نريد ان نعمل وان نطبق وان نمثل في حياتنا ما تعلمناه من ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. نريد ان نرتقي بانفسنا وبطلبنا الى المستوى الذي ارتقى اليه العلماء الكبار. من علمائنا السلف الصالح. نريد ان نرتقي بالعملية التعليمية لتصبح عملية -

01:55:51

تعلمية مثمرة منتجة تحقق فعلا لهذه الامة مجدًا وحضارة وتاريخا نريد ان نشعر بالانجاز كفانا احبتني اه فوضى كفانا تشتتا كفانا بعدا عن المناهج الصحيحة والمناهج القوية. اه كفانا ضياعا - 01:56:11

في بحار ملاطمة. حان الوقت من جميع طلبة العلم ان يتلهموا على منهج قويم وعلى درب مستقيم ان يعودوا الى كتب التراث ليعلموا بما ورد فيها. وليطبقوا كلام علمائهم. لا يتجلموا فقط به في الظاهر - 01:56:35

من دون تطبيق وعمل وممارسة في حياتهم. نحن نريد ان نصنع طالب العلم الكامل. نريد ان نصنع العملية التعليمية المتكاملة بجميع

جوانبها. بعض طلبة العلم يقول يا شيخ نريد دوره في الاعتقاد. نريد دوره في كذا نريد دوره في الفقه - 01:56:52

ويتمملون من قراءة كتب السلوك وكتب الادب وينظرون اليها بنظرة الازدراء او عدم الاهتمام الكبير او انه تحصيل حاصل والله

احبتي اذا لم يكن المنطلق من هذه الكتب فلا خير فيها - 01:57:12

اذا لم يكن المنطلق من كتب ادب طلب العلم فلا خير يرجى في طالب العلم اذا هذه نهاية مجالسنا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرحم العلامة الكبير العلامة ابن جماعة الكناني - 01:57:30

على تلك القواعد الثمينة والنصائح العظيمة على كل حرف سطره في هذا الكتاب وقدمه للاجيال اللاحقة من هذه الامة. جزاه الله عز وجل عنا خير الجزاء ووسع له في قبره وافسح له فيه - 01:57:43

واسأل الله ان يجمعنا به في جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر. في النهاية احبتي هذا جهدي المقل فما كان من اصابة فمن الله. وما كان من خطأ فمن نفسي - 01:57:59

ومن الشيطان واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا فيما سمعنا وان يجعل هذه المجالس ذخرا لنا يوم نلقاء انه ولي ذلك والقادر عليه ونلقاءكم في مجلس اخر من مدارس غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم - 01:58:12